

القتلِ والقتالِ

في القرءانِ الكريمِ

دارسة إحصائية

ونقدية وموضوعية

لجميع ألفاظ القتل والقتال

التي وردت

في القرءان الكريم

أحصــاهُ وكتبه : عسيري السوهاجي

فهرس الكتاب

مُقدمة الكتاب
-المقدمة-

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم الذي حرم قتل النفس على المسلمين وهو القائل في قرءانه الكريم

{ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللهُ إِلَّا بِالْحَقِّ} (٣٣)} [سورة الإسراء]

والصلاة والسلام على محمد ﷺ رحمة الله للعالمين الذي قال

{من قتل معاهدا لم يرح رائحة الجنة} (رواه البخاري)

أما بعد

فقد أثار أعداء الإسلام فريةً هى من أعظم الفرى على القرءان الكريم واتهموه أنه كتاب يأمر بالقتل والإرهاب وهم في ذلك كذبة جهلة فلا قرأوا القرءان ولا تفاسيره ..

ولهذا فإني استعنت بالله ﷻ وعزمتُ جاهداً على دحض هذه الفرية العظيمة وذلك في الصفحات القليلة القادمة بإذن الله ﷻ أقدم للقارئ صاحب العقل والإنصاف هذا البحث الشامل حول موضوع القتل والقتال في القرءان الكريم

فالله أسأل أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم

وما كان فيه من توفيق فمن الله وحده وما كان من خطأٍ أو نسيان فمني ومن الشيطان .

الفقير لعفو ربه : عسيري السوهاجي

تمهيد للكتاب



الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ﷺ

أما بعد

هذا تمهيد ومدخل لهذا البحث الشامل
قمت في هذا البحث بإحصاء جميع ألفاظ القتل والقتال
ومرادفاتها التي ذُكرت في القرءان
وشمل البحث ستة مصادر للكلمة وهم كالأتي
قتل ، قاتل ، قتال ، اقتتل ، قوتل ، تقتيل ،
ومرادفين وهما **الذبح ، وسفك الدم**
فخلصتُ الى هذا الإحصاء
تم ذِكر كلمة قتل وقتال والمرادفات لها
في القرءان **181** كلمة فقط منها **10** كلمات فقط تأمر بقتل
المشركين من أصل **77.436** مجموع كلمات القرءان
وذُكرت جميع ألفاظ القتل والقتال في **132** أية فقط
من أصل **6.236** أية مجموع أيات القرءان
وصَنفتُ هذه الكلمات الـ **181** الى ثلاث تصنيفات
حسب معانيها ومقاصدها

1- التصنيف الأول

المرادفات

وهى الالفاظ المرادفة للقتل وهما لفظان فقط في القرءان

وهما -الذبح -وسفك الدم

- وذُكرت هذه المرادفات **11** مرة

منها **6** مرات حكايةً - و **5** مرات تذم الذبح وسفك الدم

وكلها لاتُفيد الأمر بالذبح ولا سفك الدم كما سيأتي

وتنقسم إلى قسمين

-القسم الأول:- ذم للذبح وسفك الدم

مثل قول الله ﷻ { وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ وَلَا تُخْرِجُونَ أَنفُسَكُم مِّن دِيَارِكُمْ ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ وَأَنتُمْ تَشْهَدُونَ} (٨٤) {

[سورة البقرة]

-القسم الثاني:- حكايةً

مثل قول الله ﷻ { وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تَذْبَحُوا بَقَرَةً قَالُوا أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ} (٦٧) { [سورة البقرة]

2- التصنيف الثاني

حكايةً

وفيه الكلمات التي وردت تحكي عن القتل والقتال (عن غير المسلمين) ولا تأمر به وذُكرت هذه الكلمات **83** مرة - منها-**40** مرة حكايةً - و **43** مرة تذم القتل وتحرمه

-القسم الأول:- حكاية

مثل قول الله ﷻ { وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ انقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَن يَنقَلِبْ عَلَى عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ} ﴿ ١٤٤ ﴾} [سورة آل عمران]

-القسم الثاني:- ذم القتل وتحريمه

مثل قول الله ﷻ { وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَن قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِ سُلْطَانًا فَلَا يُسْرِف فِّي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنصُورًا} ﴿ ٣٣ ﴾ } [سورة الإسراء]

التصنيف الثالث

ألفاظ وأوامر القتل والقتال

وفيه ألفاظ وأوامر القتل أو القتال وقد ذُكرت هذه الكلمات 87 مرة منها64 مرة لا تُفيد الأمر -و 23 مرة أمر بالقتل والقتال منها 10مرات فقط أمر بالقتل (وهذه الكلمات العشر هى موضع شبهات أعداء الإسلام وسيأتي التفنيد والتفصيل والرد عليها إن شاء الله تعالى في أخر الكتاب)

وتنقسم هذه الكلمات الـ 87 إلى قسمين

-القسم الأول: - القتل والقتال بغير أمر

مثل قول الله ﷻ { أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ كَخَشْيَةِ اللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً وَقَالُوا رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا الْقِتَالَ لَوْلَا أَخَّرْتَنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ قُلْ مَتَاعُ الدُّنْيَا قَلِيلٌ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لِّمَنِ اتَّقَى وَلَا تُظْلَمُونَ فَتِيلًا} (٧٧) } [سورة النساء]

القسم الثاني:-

الأمر بالقتل والقتال

(في إطار الحرب)

مثل قول الله ﷻ { فَخُذُوهُمْ وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وَأُولَٰئِكُمْ جَعَلْنَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا مُّبِينًا} (٩١) } [سورة النساء]

تم هذا البحث بقراءة مصحف ورقي وتدوين الكلمات ومن ثم قمتُ بالمطابقة بين ما جمعته يدوياً وبعض تطبيقات القرءان الكريم وجاء الأمر متطابقا والحمد لله ولا يوجد في القرءان الكريم كلمة واحدة تتكلم عن القتل أو القتال وسفك الدم والذبح إلا وهى موجودة بإذن الله وتم إحصاؤها في هذا البحث

والحمد لله رب العالمين

الفقير إلى عفو ربه : **عسيري السوهاجي**

الـفصل الأول- الـمُرَادِفَـات

التصنيف الأول :- المرادفات

وهى كما ذكرتُ سابقاً مرادفات للقتل والقتال وأتت بلفظين فقط هما الذبح وسفك الدم

وذُكرتا -**11**- مرة منهم **5** مرات ذم في سفك الدم والذبح

و-**6**- مراة حكايةً ورد ذكرها في -**6**- سور وفي -**11**- أية

القسم الأول :

① ذم سفك الدم والذبح

1- سورة البقرة الأية -30-

قالَ اللهُ ﷻ { وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ (٣٠) }

2-سورة البقرة -49-

قالَ اللهُ ﷻ { وَإِذْ نَجَّيْنَاكُم مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكُم بَلَاءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ (٤٩) }

3-سورة البقرة -84-

قالَ اللهُ ﷻ { وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لَاتَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ وَلَا تُخْرِجُونَ أَنفُسَكُم مِّن دِيَارِكُمْ ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ وَأَنتُمْ تَشْهَدُونَ (٨٤)

4-سورة المائدة -3-

قالَ اللهُ ﷻ { حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنزِيرِ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ وَأَن
تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ ذَلِكُمْ فِسْقٌ الْيَوْمَ يَئِسَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا فَمَنِ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِّإِثْمٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (٣) }

5-سورة إبراهيم -6-

قالَ اللهُ ﷻ{ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ أَنجَاكُم مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ وَيُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَٰلِكُم بَلَاءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ (٦)

6-سورة القصص-4-

قالَ اللهُ ﷻ { إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَضْعِفُ طَائِفَةً مِّنْهُمْ يُذَبِّحُ أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ (4) }

القسم الثاني :

② حكاية سفك الدم والذبح

1- سورة البقرة -67-

قالَ اللهُ ﷻ { وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تَذْبَحُوا بَقَرَةً قَالُوا أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ (٦٧)

2-سورة البقرة -71-

قالَ اللهُ ﷻ { قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَّا ذَلُولٌ تُثِيرُ الْأَرْضَ وَلَا تَسْقِي الْحَرْثَ مُسَلَّمَةٌ لَّا شِيَةَ فِيهَا قَالُوا الْآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ (٧١) }

3-سورة النمل -21-

قالَ اللهُ ﷻ { لَأُعَذِّبَنَّهُ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَأَذْبَحَنَّهُ أَوْ لَيَأْتِيَنِّي بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ (٢١) }

4-سورة الصافات -102-

قالَ اللهُ ﷻ { فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانظُرْ مَاذَا تَرَى قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ (١٠٢)

5-سورة الصافات-107-

قالَ اللهُ ﷻ { وَفَدَيْنَاهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ (١٠٧) }

الـفصل الـثانـي- تـصنيف حِكايـةً

وفيه جميع ألفاظ القتل التي وردت حكايةً (عن غير المسلمين) لا تُفيد الأمر بالقتل وهو قسمان قسم حكاية بغير ذم ولا مدح وقسم حكايةً يذم القتل ويحرمه وذُكرت هذه الالفاظ -83- مرة في -62- أية وفي -24-سورة

القسم الأول :-

① حِكايةً بـغير ذم ولا مدح

1-سورة البقرة -54-

قالَ اللهُ ﷻ { وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُم بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُوا إِلَى بَارِئِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِندَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ}

[سورة البقرة](54)

2-سورة البقرة -246

قالَ اللهُ ﷻ { أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلَإِ مِن بَنِي إِسْرَائِيلَ مِن بَعْدِ مُوسَى إِذْ قَالُوا لِنَبِيٍّ لَّهُمُ ابْعَثْ لَنَا مَلِكًا نُّقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِن كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ أَلَّا تُقَاتِلُوا قَالُوا وَمَا لَنَا أَلَّا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِن دِيَارِنَا وَأَبْنَائِنَا فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ تَوَلَّوْا إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ}

(246)[سورة البقرة]

3-سورة البقرة251

قالَ اللهُ ﷻ { فَهَزَمُوهُم بِإِذْنِ اللَّهِ وَقَتَلَ دَاوُدُ جَالُوتَ وَآتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَهُ مِمَّا يَشَاءُ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَلَكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ}

(٢٥١) } [سورة البقرة]

4-سورة آل عمران -144

قالَ اللهُ ﷻ{ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ

أَفَإِن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ انقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَن يَنقَلِبْ عَلَى عَقِبَيْهِ

فَلَن يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ} (١٤٤) }[سورة آل عمران

5-سورة أل عمران-146

قالَ اللهُ ﷻ { وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا

لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ

الصَّابِرِينَ} (١٤٦) } [سورة آل عمران]

6-سورة النساء 66

قالَ اللهُ ﷻ { وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ اقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ أَوِ

اخْرُجُوا مِن دِيَارِكُم مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا

يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيتًا} [سورة النساء] { (٦٦)

7- -سورة النساء 157

قالَ اللهُ ﷻ{ وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِن شُبِّهَ لَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ مَا لَهُم بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا}

[سورة النساء] { (١٥٧)

8- سورة المائدة -24-

قالَ اللهُ ﷻ { قَالُوا يَا مُوسَى إِنَّا لَن نَّدْخُلَهَا أَبَدًا مَّا دَامُوا فِيهَا فَاذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ }

(٢٤)[سورة المائدة]

9-سورة المائدة 95

قالَ اللهُ ﷻ { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنتُمْ حُرُمٌ وَمَن قَتَلَهُ مِنكُم مُّتَعَمِّدًا فَجَزَاءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ هَدْيًا بَالِغَ الْكَعْبَةِ أَوْ كَفَّارَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينَ أَوْ عَدْلُ ذَلِكَ صِيَامًا لِّيَذُوقَ وَبَالَ أَمْرِهِ عَفَا اللَّهُ عَمَّا سَلَفَ وَمَنْ عَادَ فَيَنتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انتِقَامٍ} [سورة المائدة] { (٩٥)

10-سورة الأعراف-150-

قالَ اللهُ ﷻ { وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي مِن بَعْدِي أَعَجِلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ وَأَلْقَى الْأَلْوَاحَ وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُ إِلَيْهِ قَالَ ابْنَ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضْعَفُونِي وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِي فَلَا تُشْمِتْ بِيَ الْأَعْدَاءَ وَلَا تَجْعَلْنِي مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ} [سورة الأعراف] { (١٥٠)

11-سورة التوبة-30-

قالَ اللهُ ﷻ { وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ ذَلِكَ قَوْلُهُم بِأَفْوَاهِهِمْ يُضَاهِئُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن قَبْلُ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ} [سورة التوبة] { (٣٠)

تفسير : قاتلهم الله أي لعنهم الله

12-سورة يوسف-9 : 10

قالَ اللهُ ﷻ { اقْتُلُوا يُوسُفَ أَوِ اطْرَحُوهُ أَرْضًا يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ وَتَكُونُوا مِن بَعْدِهِ قَوْمًا صَالِحِينَ (٩) قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ

لَاتَقْتُلُوا يُوسُفَ وَأَلْقُوهُ فِي غَيَابَتِ الْجُبِّ يَلْتَقِطْهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ

إِن كُنتُمْ فَاعِلِينَ} [سورة يوسف] { (١٠)

13-سورة الكهف-74-

قالَ اللهُ ﷻ { فَانطَلَقَا حَتَّى إِذَا لَقِيَا غُلَامًا فَقَتَلَهُ قَالَ أَقَتَلْتَ

نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَّقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُّكْرًا} سورة الكهف] { (٧٤)

14- سورة طه-40-

قالَ اللهُ ﷻ{ إِذْ تَمْشِي أُخْتُكَ فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى مَن يَكْفُلُهُ

فَرَجَعْنَاكَ إِلَى أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ وَقَتَلْتَ نَفْسًا

فَنَجَّيْنَاكَ مِنَ الْغَمِّ وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا فَلَبِثْتَ سِنِينَ فِي أَهْلِ مَدْيَنَ ثُمَّ

جِئْتَ عَلَى قَدَرٍ يَا مُوسَى} [سورة طه] { (٤٠)

15- سورة الشعراء -14-

قالَ اللهُ ﷻ{وَلَهُمْ عَلَيَّ ذَنبٌ فَأَخَافُ أَن يَقْتُلُونِ}(١٤) [سورة الشعراء]

16- سورة القصص- 9

قالَ اللهُ ﷻ { وَقَالَتِ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قُرَّتُ عَيْنٍ لِّي وَلَكَ لَا تَقْتُلُوهُ عَسَى أَن يَنفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ}(٩)} [سورة القصص]

17- سورة القصص- 15

قالَ اللهُ ﷻ { وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَذَا مِن شِيعَتِهِ وَهَذَا مِنْ عَدُوِّهِ فَاسْتَغَاثَهُ الَّذِي مِن شِيعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ فَوَكَزَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ قَالَ هَذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ عَدُوٌّ مُّضِلٌّ مُّبِينٌ} (١٥)[سورة القصص]

18- سورة القصص-19 : 20

قالَ اللهُ ﷻ { فَلَمَّا أَنْ أَرَادَ أَن يَبْطِشَ بِالَّذِي هُوَ عَدُوٌّ لَّهُمَا قَالَ يَا مُوسَى أَتُرِيدُ أَن تَقْتُلَنِي كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًا بِالْأَمْسِ إِن تُرِيدُ إِلَّا أَن تَكُونَ جَبَّارًا فِي الْأَرْضِ وَمَا تُرِيدُ أَن تَكُونَ مِنَ الْمُصْلِحِينَ (١٩) وَجَاءَ رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ يَسْعَى قَالَ يَا مُوسَى إِنَّ الْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ فَاخْرُجْ إِنِّي لَكَ مِنَ النَّاصِحِينَ}

[سورة القصص] }(٢٠)

19- سورة القصص- 33-

قالَ اللهُ ﷻ { قَالَ رَبِّ إِنِّي قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْسًا فَأَخَافُ أَن يَقْتُلُونِ} (٣٣) } [سورة القصص]

20-سورة العنكبوت-24-

قالَ اللهُ ﷻ { فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَن قَالُوا اقْتُلُوهُ أَوْ حَرِّقُوهُ فَأَنجَاهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ}

(٢٤) } [سورة العنكبوت]

21-سورة غافر -26-

قالَ اللهُ ﷻ { وَقَالَ فِرْعَوْنُ ذَرُونِي أَقْتُلْ مُوسَىٰ وَلْيَدْعُ رَبَّهُ إِنِّي أَخَافُ أَن يُبَدِّلَ دِينَكُمْ أَوْ أَن يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ}

(٢٦) } [سورة غافر]

22-سورة الذاريات -10-

قالَ اللهُ ﷻ { قُتِلَ الْخَرَّاصُونَ} (١٠) } [سورة الذاريات]

تفيسر قتل الخراصون : أي لُعِن الكذابون

23- سورة المنافقون -4-

قالَ اللهُ ﷻ { وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِن يَقُولُوا تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ} (٤) } [سورة المنافقون]

تفسير :قاتلهم الله أي لعنهم الله

24- سورة المدثر -19 : 20

قالَ اللهُ ﷻ { فَقُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ (١٩) ثُمَّ قُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ} (٢٠) } [سورة المدثر] تفسير : فقُتل أي لُعِن

25- سورة عبس -17-

قالَ اللهُ ﷻ { قُتِلَ الْإِنسَانُ مَا أَكْفَرَهُ} (١٧) } [سورة عبس

تفسير : قُتل أي لُعِنَ

26- سورة البروج -4-

قالَ اللهُ ﷻ { قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ} (٤) } [سورة البروج

تفسير : قُتل أي لُعِنَ

القسم الثاني

② حِكاية ذم القتل وتحريمه

1-سورة البقرة-61-

قالَ اللّهُ ﷻ { وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَن نَّصْبِرَ عَلَى طَعَامٍ وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنبِتُ الْأَرْضُ مِن بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ اهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُم مَّا سَأَلْتُمْ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِّنَ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوا وَّكَانُوا يَعْتَدُونَ}

(٦١) } [سورة البقرة]

2-سورة البقرة -72-

قالَ اللّهُ ﷻ { وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا وَاللَّهُ مُخْرِجٌ مَّا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ} (٧٢) } [سورة البقرة]

3- سورة البقرة -85-

قالَ اللهُ ﷻ { ثُمَّ أَنتُمْ هَٰؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِّنكُم مِّن دِيَارِهِمْ تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِم بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَإِن يَأْتُوكُمْ أُسَارَىٰ تُفَادُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَمَا جَزَاءُ مَن يَفْعَلُ ذَٰلِكَ مِنكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰ أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ} (٨٥) } [سورة البقرة]

4-سورة البقرة -87-

قالَ اللهُ ﷻ { وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَقَفَّيْنَا مِن بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنفُسُكُمُ اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ} (٨٧) } [سورة البقرة]

5-سورة البقرة -91-

قالَ اللهُ ﷻ { وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ قَالُوا نُؤْمِنُ بِمَا أُنزِلَ عَلَيْنَا وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَهُمْ قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنبِيَاءَ اللَّهِ مِن قَبْلُ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ} (٩١) } [سورة البقرة]

6-سورة البقرة -178-

قالَ اللهُ ﷻ { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلَى الْحُرُّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأُنثَى بِالْأُنثَى فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتِّبَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ فَمَنِ اعْتَدَى بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ}

(١٧٨) } [سورة البقرة]

7-سورة البقرة -253-

قالَ اللهُ ﷻ { تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِّنْهُم مَّن كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ

وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلَ الَّذِينَ مِن بَعْدِهِم مِّن بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَلَكِنِ اخْتَلَفُوا فَمِنْهُم مَّنْ آمَنَ وَمِنْهُم مَّن كَفَرَ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلُوا وَلَكِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ}

(٢٥٣) } [سورة البقرة]

8-سورة آل عمران -21-

قالَ اللهُ ﷻ { إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ} (٢١) } [سورة آل عمران]

9- سورة آل عمران -112-

قالَ اللهُ ﷻ { ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ أَيْنَ مَا ثُقِفُوا إِلَّا بِحَبْلٍ مِّنَ اللَّهِ وَحَبْلٍ مِّنَ النَّاسِ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِّنَ اللَّهِ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ الْأَنبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوا وَّكَانُوا يَعْتَدُونَ} (١١٢) } [سورة آل عمران]

10-سورة آل عمران-181-

قالَ اللهُ ﷻ { لَّقَدْ سَمِعَ اللهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللهَّ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا وَقَتْلَهُمُ الْأَنبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَنَقُولُ ذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ} (١٨١) } [سورة آل عمران]

11- سورة آل عمران -183-

قالَ اللهُ ﷻ { الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللهَّ عَهِدَ إِلَيْنَا أَلَّا نُؤْمِنَ لِرَسُولٍ حَتَّى يَأْتِيَنَا بِقُرْبَانٍ تَأْكُلُهُ النَّارُ قُلْ قَدْ جَاءَكُمْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِي بِالْبَيِّنَاتِ وَبِالَّذِي قُلْتُمْ فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ}

(١٨٣) } [سورة آل عمران]

12-سورة النساء -29-

قالَ اللهُ ﷻ { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَن تَكُونَ تِجَارَةً عَن تَرَاضٍ مِّنكُمْ وَلَا تَقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ إِنَّ اللهَّ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا} (٢٩) } [سورة النساء]

13-سورة النساء 92 : 93

قالَ اللهُ ﷻ { وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَن يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَأً وَمَن قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَأً فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ إِلَّا أَن يَصَّدَّقُوا فَإِن كَانَ مِن قَوْمٍ عَدُوٍّ لَّكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ وَإِن كَانَ مِن قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَاقٌ فَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِّنَ اللَّهِ وَكَانَ اللهُ عَلِيمًا حَكِيمًا (٩٢) وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا} (٩٣) } [سورة النساء]

14- سورة النساء-155

قالَ اللهُ ﷻ { فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَاقَهُمْ وَكُفْرِهِم بِآيَاتِ اللَّهِ وَقَتْلِهِمُ الْأَنبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ طَبَعَ اللهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا} (١٥٥) } [سورة النساء]

15- سورة المائدة -27 : 28

قالَ اللهُ ﷻ { وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الْآخَرِ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ (٢٧) لَئِن بَسَطتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي مَا أَنَا بِبَاسِطٍ يَدِيَ إِلَيْكَ لِأَقْتُلَكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ}

(٢٨) } [سورة المائدة]

16-سورة المائدة -30-

قالَ اللهُ ﷻ { فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ} (٣٠) } [سورة المائدة]

17- سورة المائدة -32-

قالَ اللهُﷻ{مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَن قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم بَعْدَ ذَلِكَ فِي الْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ}(٣٢) [سورة المائدة]

18- سورة المائدة -70-

قالَ اللهُ ﷻ { لَقَدْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ رُسُلًا كُلَّمَا جَاءَهُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنفُسُهُمْ فَرِيقًا كَذَّبُوا وَفَرِيقًا يَقْتُلُونَ} (٧٠) } [سورة المائدة]

19- سورة الأنعام -137-

قالَ اللهُ ﷻ { وَكَذَلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَاؤُهُمْ لِيُرْدُوهُمْ وَلِيَلْبِسُوا عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ وَلَوْ شَاءَ اللهُ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ} (١٣٧) } [سورة الأنعام]

20-سورة الأنعام-140-

قالَ اللهُ ﷻ{ قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ قَتَلُوا أَوْلَادَهُمْ سَفَهًا بِغَيْرِ عِلْمٍ وَحَرَّمُوا مَا رَزَقَهُمُ اللهُ افْتِرَاءً عَلَى اللهِ قَدْ ضَلُّوا وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ} (١٤٠) } [سورة الأنعام]

21-سورة الأنعام -151-

قالَ اللهُ ﷻ{ قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُم مِّنْ إِمْلَاقٍ نَّحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ذَٰلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ} ﴿ ١٥١ ﴾ [سورة الأنعام]

22-سورة الأعراف -127-

قالَ اللهُ ﷻ{ وَقَالَ الْمَلَأُ مِن قَوْمِ فِرْعَوْنَ أَتَذَرُ مُوسَىٰ وَقَوْمَهُ لِيُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَيَذَرَكَ وَآلِهَتَكَ قَالَ سَنُقَتِّلُ أَبْنَاءَهُمْ وَنَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ وَإِنَّا فَوْقَهُمْ قَاهِرُونَ} ﴿ ١٢٧ ﴾ [سورة الأعراف]

23- سورة الأعراف -141-

قالَ اللهُ ﷻ { وَإِذْ أَنجَيْنَاكُم مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُقَتِّلُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَٰلِكُم بَلَاءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ} ﴿ ١٤١ ﴾ [سورة الأعراف]

24- سورة الأنفال -30-

قالَ اللهُ ﷻ{ وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ}(٣٠) } [سورة الأنفال]

25-سورة الإسراء-31-

قالَ اللهُ ﷻ { وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ نَّحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْئًا كَبِيرًا} (٣١) } [سورة الإسراء]

26- سورة الإسراء- 33-

قالَ اللهُﷻ{وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَن قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِ سُلْطَانًا فَلَا يُسْرِف فِّي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنصُورًا} (٣٣) } [سورة الإسراء]

27-سورة الفرقان-68-

قالَ اللهُ ﷻ { وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا} (٦٨) } [سورة الفرقان]

28-سورة غافر -25-

قالَ اللهُ ﷻ { فَلَمَّا جَاءَهُم بِالْحَقِّ مِنْ عِندِنَا قَالُوا اقْتُلُوا أَبْنَاءَ الَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ وَاسْتَحْيُوا نِسَاءَهُمْ وَمَا كَيْدُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ} (٢٥) } [سورة غافر]

29-سورة غافر -28-

قالَ اللهُ ﷻ{ وَقَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَن يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُم بِالْبَيِّنَاتِ مِن رَّبِّكُمْ وَإِن يَكُ كَاذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ وَإِن يَكُ صَادِقًا يُصِبْكُم بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ} (٢٨) } [سورة غافر]

30-سورة الممتحنة -12-

قالَ اللهُ ﷻ{ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَى أَن لَّا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَادَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلَا يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ فَبَايِعْهُنَّ وَاسْتَغْفِرْ لَهُنَّ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ} (١٢) } [سورة الممتحنة]

31-سورة التكوير 9 : 8

قالَ اللهُ ﷻ { وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ (٨) بِأَيِّ ذَنبٍ قُتِلَتْ} (٩) }

[سورة التكوير]

الـفصل الـثالـث الـقتل والـقتال

-تصنيف القتل والقتال

وكما ذكرنا في تمهيدنا لهذا البحث

فهو تصنيف جَمَعَ جميع ألفاظ وأوامر القتل والقتال التى

ذُكرت في القرءان وقد وردت هذه الألفاظ -87- مرة مُقسمة

على قسمين وذكرت -64- مرة لاتفيد الأمر بالقتل ولا القتال

و ذُكرت 23 مرة تفيد الأمر بالقتل والقتال ومنها 10 مرات

تُفيد بقتل المشركين وهى محل شُبه أعداء الإسلام ومنها قول

الله ﷻ { فَخُذُوهُمْ وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وَأُولَٰئِكُمْ جَعَلْنَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا مُّبِينًا ﴿٩١﴾ } [سورة النساء]

وهذه الأيات العشر سنؤخرها إلى أخر فصل وهو الفصل

الرابع

-1-القسم الأول-

① ذكر الـقتل والـقتال بـغير أمـر

فيه جميع ألفاظ القتل والقتال أثناء الحرب التي لا تُفيد الأمر بالقتل ولا بالقتال أي بالحرب وستجد في الأية لفظين لفظ يفيد الأمر بالقتل والقتال ولفظ لايُفيد الأمر وسنميز اللفظ المقصود في هذا الفصل باللون الأحمر لأنه المقصود في هذا التصنيف وسيأتي ذكر الأمر بالقتل والقتال في الفصل القادم وهذا القسم من ألفاظ القتل والقتال لاتحتاج إلى كثير تفسير ولا توضيح ولا شرح لأنها لاتُفيد الأمر بالقتل ولا القتال إنما سيكون الشرح في الفصل الرابع والأخير لأنه يحتوي على ألفاظ الأمر فقط بـ قاتلوا واقتلوا وهى محل الشبهة والكذب على القرءان الكريم بأنه كتاب يأمر بالإرهاب وحاشاه كتاب الله ﷻ وسيتضح هذا المعنى عند توضيح معاني تلك الأيات وأسباب نزولها وتفسيرها ووقت تنفيذها والعمل بها ..

نبدأ سرد الأيات

1-سورة البقرة -154-

قالَ اللهُ ﷻ { وَلَا تَقُولُوا لِمَن يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَٰكِن لَّا تَشْعُرُونَ} (١٥٤) } [سورة البقرة]

2-سورة البقرة -190-

قالَ اللهُ ﷻ { وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ} (١٩٠) } [سورة البقرة]

3- سورة البقرة -191-

قالَ اللهُ ﷻ { وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُم مِّنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا تُقَاتِلُوهُمْ عِندَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّىٰ يُقَاتِلُوكُمْ فِيهِ فَإِن قَاتَلُوكُمْ فَاقْتُلُوهُمْ كَذَٰلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ} (١٩١) } [سورة البقرة]

3- سورة البقرة -216 : 217

قالَ اللهُ ﷻ { كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ وَعَسَى أَن تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَعَسَى أَن تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ وَاللهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ (٢١٦) يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ اللهِ وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِندَ اللهِ وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَن دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا وَمَن يَرْتَدِدْ مِنكُمْ عَن دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ} (٢١٧) } [سورة البقرة]

4-سورة آل عمران -13-

قالَ اللهُ ﷻ{ قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ فِي فِئَتَيْنِ الْتَقَتَا فِئَةٌ تُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللهِ وَأُخْرَى كَافِرَةٌ يَرَوْنَهُم مِّثْلَيْهِمْ رَأْيَ الْعَيْنِ وَاللهُ يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهِ مَن يَشَاءُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُولِي الْأَبْصَارِ} (١٣) } [سورة آل عمران]

5-سورة آل عمران -111-

قالَ اللهُ ﷻ{ لَن يَضُرُّوكُمْ إِلَّا أَذًى وَإِن يُقَاتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُمُ الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ} (١١١) } [سورة آل عمران]

6- سورة آل عمران -121-

قالَ اللهُ ﷻ { وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ} (١٢١) } [سورة آل عمران]

7-سورة آل عمران -154-

قالَ اللهُ ﷻ { ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّن بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا يَغْشَى طَائِفَةً مِّنكُمْ وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ هَل لَّنَا مِنَ الْأَمْرِ مِن شَيْءٍ قُلْ إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ يُخْفُونَ فِي أَنفُسِهِم مَّا لَا يُبْدُونَ لَكَ يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ مَّا قُتِلْنَا هَاهُنَا قُل لَّوْ كُنتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَى مَضَاجِعِهِمْ وَلِيَبْتَلِيَ اللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ وَلِيُمَحِّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ}

(١٥٤) } [سورة آل عمران]

8-سورة آل عمران -156 : 158

قالَ اللهُ ﷻ{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ كَفَرُوا وَقَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ إِذَا ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ أَوْ كَانُوا غُزًّى لَّوْ كَانُوا عِندَنَا مَا مَاتُوا وَمَا قُتِلُوا لِيَجْعَلَ اللَّهُ ذَٰلِكَ حَسْرَةً فِي قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (١٥٦) وَلَئِن قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مُتُّمْ لَمَغْفِرَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ (١٥٧) وَلَئِن مُّتُّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ لَإِلَى اللَّهِ تُحْشَرُونَ} (١٥٨)[سورة آل عمران]

9- سورة آل عمران -167 : 169

قالَ اللهُ ﷻ { وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ نَافَقُوا وَقِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا قَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوِ ادْفَعُوا قَالُوا لَوْ نَعْلَمُ قِتَالًا لَّاتَّبَعْنَاكُمْ هُمْ لِلْكُفْرِ يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمَانِ يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِم مَّا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ (١٦٧) الَّذِينَ قَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ وَقَعَدُوا لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُوا قُلْ فَادْرَءُوا عَنْ أَنفُسِكُمُ الْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ (١٦٨) وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ} (١٦٩) } [سورة آل عمران]

10- سورة آل عمران -195-

قالَ اللهُ ﷻ{ فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِّنكُم مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَى بَعْضُكُم مِّن بَعْضٍ فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِن دِيَارِهِمْ وَأُوذُوا فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ثَوَابًا مِّنْ عِندِ اللَّهِ وَاللَّهُ عِندَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ} (١٩٥) [سورة آل عمران]

11-سورة النساء 74: 77

قالَ اللهُ ﷻ{ فَلْيُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَشْرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ وَمَن يُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا (٧٤) وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ نَصِيرًا (٧٥) الَّذِينَ آمَنُوا يُقَاتِلُونَ فِي

سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ فَقَاتِلُوا أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا (٧٦) أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ كَخَشْيَةِ اللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً وَقَالُوا رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا الْقِتَالَ لَوْلَا أَخَّرْتَنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ قُلْ مَتَاعُ الدُّنْيَا قَلِيلٌ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لِّمَنِ اتَّقَى وَلَا تُظْلَمُونَ فَتِيلًا} (٧٧) } [سورة النساء]

12-سورة النساء -90-

قالَ اللهُ ﷻ{ إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَاقٌ أَوْ جَاءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ أَن يُقَاتِلُوكُمْ أَوْ يُقَاتِلُوا قَوْمَهُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَسَلَّطَهُمْ عَلَيْكُمْ فَلَقَاتَلُوكُمْ فَإِنِ اعْتَزَلُوكُمْ فَلَمْ يُقَاتِلُوكُمْ وَأَلْقَوْا إِلَيْكُمُ السَّلَمَ فَمَا جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيلًا}

(٩٠) } [سورة النساء]

13-سورة الأنفال 16 : 17

قالَ اللهُ ﷻ{ وَمَن يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِّقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَى فِئَةٍ فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِّنَ اللهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ (١٦) فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللهَّ قَتَلَهُمْ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللهَّ رَمَى وَلِيُبْلِيَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلَاءً حَسَنًا إِنَّ اللهَّ سَمِيعٌ عَلِيمٌ} (١٧) } [سورة الأنفال]

14-سورة التوبة -12-

قالَ اللهُ ﷻ { أَلَا تُقَاتِلُونَ قَوْمًا نَّكَثُوا أَيْمَانَهُمْ وَهَمُّوا بِإِخْرَاجِ الرَّسُولِ وَهُم بَدَءُوكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ أَتَخْشَوْنَهُمْ فَاللهُّ أَحَقُّ أَن تَخْشَوْهُ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ} (١٣) } [سورة التوبة]

15- سورة التوبة -36-

قالَ اللهُ ﷻ { إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِندَ اللهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنفُسَكُمْ وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللهَّ مَعَ الْمُتَّقِينَ} (٣٦) } [سورة التوبة]

16-سورة التوبة -83-

قالَ اللهُ ﷻ { فَإِن رَّجَعَكَ اللهُ إِلَى طَائِفَةٍ مِّنْهُمْ فَاسْتَأْذَنُوكَ لِلْخُرُوجِ فَقُل لَّن تَخْرُجُوا مَعِيَ أَبَدًا وَلَن تُقَاتِلُوا مَعِيَ عَدُوًّا إِنَّكُمْ رَضِيتُم بِالْقُعُودِ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَاقْعُدُوا مَعَ الْخَالِفِينَ} (٨٣) } [سورة التوبة]

17- سورة التوبة -111-

قالَ اللهُ ﷻ { إِنَّ اللهَّ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُم بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللهَّ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللهَّ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُم بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ}

(١١١) } [سورة التوبة]

18- سورة الحج -39-

قالَ اللهُ ﷻ{ أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللهَّ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ} (٣٩) } [سورة الحج]

19- سورة الحج -58-

قالَ اللهُ ﷻ{ وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ قُتِلُوا أَوْ مَاتُوا لَيَرْزُقَنَّهُمُ اللَّهُ رِزْقًا حَسَنًا وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ}

(٥٨)[سورة الحج]

20- سورة الأحزاب -16-

قالَ اللهُ ﷻ { قُل لَّن يَنفَعَكُمُ الْفِرَارُ إِن فَرَرْتُم مِّنَ الْمَوْتِ أَوِ الْقَتْلِ وَإِذًا لَّا تُمَتَّعُونَ إِلَّا قَلِيلًا} (١٦) } [سورة الأحزاب]

21- سورة الأحزاب -20-

قالَ اللهُ ﷻ ﷻ { يَحْسَبُونَ الْأَحْزَابَ لَمْ يَذْهَبُوا وَإِن يَأْتِ الْأَحْزَابُ يَوَدُّوا لَوْ أَنَّهُم بَادُونَ فِي الْأَعْرَابِ يَسْأَلُونَ عَنْ أَنبَائِكُمْ وَلَوْ كَانُوا فِيكُم مَّا قَاتَلُوا إِلَّا قَلِيلًا} (٢٠) } [سورة الأحزاب]

22- سورة الأحزاب -25-

قالَ اللهُ ﷻ { وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا} (٢٥) } [سورة الأحزاب]

23- سورة محمد ﷺ -4-

قالَ اللهُ ﷻ { فَإِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ حَتَّى إِذَا أَثْخَنتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَثَاقَ فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا ذَلِكَ وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَانتَصَرَ مِنْهُمْ وَلَكِن لِّيَبْلُوَ بَعْضَكُم بِبَعْضٍ وَالَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَن يُضِلَّ أَعْمَالَهُمْ}

(٤) } [سورة محمد]

تفسير :{ فَضَرْبَ الرِّقَابِ} هذه الكلمة لم يشملها البحث وهى تُفيد الحث على القتل في الحرب لذلك يجدر الإشارة إليها هنا وهى أمر من قائد الحرب لجنوده الذين يُحاربون الأعداء فزمان هذا الأمر هو الحرب ومكانه أرض المعركة والدليل قول الله ﷻ { فَإِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا}تعني لقيتموهم في الحرب أي إذا تواجه الجيشان فهنا يأتي الأمر وذلك في ضوء تمهيدنا للفصل الرابع فراجع منه القاعدة الثانية وهى الإسلام حرم قتل النفس عموما واستثنى منها الحرب وقتل القاتل والقتل دفاعا عن النفس وكذلك راجع المثال 4 من

القاعدة 3 من نفس التمهيد وتفيدان بأن الدول لاتحرم القتل في الحروب دفاعا عن النفس والاوطان وتحث جنودها لتقتل جنود المعتدي وهذا كما في الأية يحث القرءان جنود المسلمين وقت الحرب أن يضربوا أعناق الجنود المعتدين وكانت الحرب وقتها بالسيوف

24- سورة محمد ﷺ -20-

قالَ اللهُ ﷻ { وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا لَوْلَا نُزِّلَتْ سُورَةٌ فَإِذَا أُنزِلَتْ سُورَةٌ مُّحْكَمَةٌ وَذُكِرَ فِيهَا الْقِتَالُ رَأَيْتَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ نَظَرَ الْمَغْشِيِّ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ فَأَوْلَى لَهُمْ} (٢٠) } [سورة محمد]

25- سورة الحجرات -9-

قالَ اللهُ ﷻ { وَإِن طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِن بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ فَإِن فَاءَتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ} (٩) } [سورة الحجرات]

وتجدر الإشارة هنا إلى لفظ {فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي} هو أحرى أن يكون في الفصل الرابع إذ أنه أمر مباشر يُفيد القتال ولكن جعلته في هذا الموضع لأنه ليس محل شبة فهو يأمر عند اقتتال جيشين من المسلمين يقوم الجيش الثالث أو البلد الثالث بمحاولة الصلح بينهما فإن تم الصلح فبها ونعمت وإن لم يتم فيأتي هذا الأمر العادل فقاتلوا التي تبغي أي الجيش الظالم والمعتدي حتى يرجع عن ظلمه

26- سورة الفتح -22-

قالَ اللهُ ﷻ{ وَلَوْ قَاتَلَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوَلَّوُا الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يَجِدُونَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا} (٢٢) } [سورة الفتح]

27-سورة الحديد -10-

قالَ اللهُ ﷻ { وَمَا لَكُمْ أَلَّا تُنفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا يَسْتَوِي مِنكُم مَّنْ أَنفَقَ مِن قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ أُولَئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِّنَ الَّذِينَ أَنفَقُوا مِن بَعْدُ وَقَاتَلُوا وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ} (١٠) } [سورة الحديد]

28- سورة الحشر 11 : 12

قالَ اللهُ ﷻ {أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نَافَقُوا يَقُولُونَ لِإِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَئِنْ أُخْرِجْتُمْ لَنَخْرُجَنَّ مَعَكُمْ وَلَا نُطِيعُ فِيكُمْ أَحَدًا أَبَدًا وَإِن قُوتِلْتُمْ لَنَنصُرَنَّكُمْ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ (١١) لَئِنْ أُخْرِجُوا لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ وَلَئِن قُوتِلُوا لَا يَنصُرُونَهُمْ وَلَئِن نَّصَرُوهُمْ لَيُوَلُّنَّ الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ}

(١٢) } [سورة الحشر]

29-سورة الحشر -14-

قالَ اللهُ ﷻ { لَا يُقَاتِلُونَكُمْ جَمِيعًا إِلَّا فِي قُرًى مُّحَصَّنَةٍ أَوْ مِن وَرَاءِ جُدُرٍ بَأْسُهُم بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْقِلُونَ} (١٤) } [سورة الحشر]

30- سورة الممتحنة 8 : 9

قالَ اللهُ ﷻ{ لَّا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ

وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ

يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ (٨) إِنَّمَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي

الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ وَظَاهَرُوا عَلَى إِخْرَاجِكُمْ أَن

تَوَلَّوْهُمْ وَمَن يَتَوَلَّهُمْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ} (٩) } [سورة الممتحنة]

31- سورة الصف -4-

قالَ اللهُ ﷻ{ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُم بُنْيَانٌ مَّرْصُوصٌ} (٤) } [سورة الصف]

32-سورة المزمل -20-

قالَ اللهُ ﷻ { إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَى مِن ثُلُثَيِ اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ وَطَائِفَةٌ مِّنَ الَّذِينَ مَعَكَ وَاللَّهُ يُقَدِّرُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ عَلِمَ أَن لَّن تُحْصُوهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَى وَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِن فَضْلِ اللَّهِ وَآخَرُونَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ)(٢٠) } [سورة المزمل]

انتهى القسم الأول (القتل والقتال بغير أمر)
من التصنيف الثالث(القتل والقتال) وسنجعل
للقسم الثاني منه (أوامر القتل والقتال)فصلا
منفصلاً وهو الفصل الرابع وذلك لطوله مع
الشرح والإستشهاد بالأحاديث والأدلة العقلية
والنقلية لأنه يحتوي على الأيات التي تأمر
بالقتل والقتال مباشرة والتي هى محل الشبه
مع شرح هذه الايات شرحاً موجزاً ومفصلاً .

تمهيد للفصل الرابع

هذا تمهيد لفهم شرح الأيات التي سيأتي في الفصل الرابع ولفهم هذه الأيات أو فهم الشرح القادم لابد من التأصيل بثلاثة قواعد

①القاعدة الأولى -

① العدل والظلم في الإسلام

الإسلام أمر بالعدل في كل شئ ومع كل إنسان ودليل ذلك من القرءان **قالَ اللهُ** ﷻ { إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ} [سورة النحل] { (٩٠)

وكذلك **قالَ اللهُ** ﷻ { إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ النَّاسِ أَن تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا} [سورة النساء] { (٥٨)

ولاحظ كلمة {بَيْنَ النَّاسِ} فهي تعني العدل مع جميع الناس وليس مع المسلمين فقط

وأمرنا الإسلام بالعدل مع من بيننا وبينهم بغض أو حرب

قالَ اللهُ ﷻ{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَى أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ}سورة المائدة(٨)

تفسير :{ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ} معناها لا يحملكم بغض قوم على ألا تعدلوا معهم حتى وإن كانوا كافرين [السعدي ت]

وأيضا من عدل الإسلام ألا يُعاقب شخص بذنب شخص أخر ودليل ذلك من القرءان **قالَ اللهُ** ﷻ { وَمَن يَكْسِبْ إِثْمًا فَإِنَّمَا يَكْسِبُهُ عَلَى نَفْسِهِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا} [سورة النساء] (١١١)

و **قالَ اللهُ** ﷻ{ أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى} [سورة النجم] { (٣٨)

وصور العدل في الإسلام كثيرة تبدأ من عدم إكراه الناس على دخول الإسلام حتى عدل الأب بين أبناءه ودليل ذلك من القرءان **قالَ اللهُ** ﷻ { لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَن يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ} [سورة البقرة] { (٢٥٦)

والعدل بين الأبناء ودليل ذلك من السنة قال

رسول الله ﷺ "اتقوا الله واعدلوا بين أولادكم" (رواه البخاري)

② الإسلام ينهى عن الظلم

وبمقابل هذا العدل الذي أمر به الإسلام يُفهم منه تحريم الظلم ومع ذلك نص الإسلام على تحريم الظلم وتوعد الظالم بعقاب شديد

الله لا يظلم أحداً

قالَ اللهُ ﷻ **{وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِّلْعِبَادِ}** [غافر: 31]

و **قالَ اللهُ ﷻ** : **{وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ}** ، [فصلت: 46]

و **قالَ اللهُ ﷻ** **{وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِّلْعَالَمِينَ}** ،[آل عمران: 108]

وذم الله ﷻ الظلم ولعن الظالمين

قالَ اللهُ ﷻ، **{ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِن نَّصِيرٍ}** [الحج:71]

قالَ اللهُ ﷻ **{ أَلاَ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ}** [هود:18]

قالَ اللهُ ﷻ

{ وَقِيلَ لِلظَّالِمِينَ ذُوقُوا مَا كُنتُمْ تَكْسِبُونَ} [الزمر:24]

قالَ اللهُ ﷻ **{ إِنَّهُ لاَ يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ}** [الأنعام: 21]

وكذلك حرم رسول الله ﷺ الظلم بكل أنواعه

قال **رسول الله** ﷺ (حديث قدسي)

(قال الله تبارك وتعالى: يا عبادي، إني حرمت الظلم على نفسي، وجعلته بينكم محرمًا؛ فلا تظالموا...)) (رواه مسلم)

و قالَ **رسول الله** ﷺ

(اتَّقوا الظلم؛ فإنَّ الظلم ظلمات يوم القيامة،) (رواه مسلم)

وقال **رسول الله** ﷺ (ثلاثةٌ لا تُرَدُّ دعوتُهم: الإمامُ العادلُ، والصَّائمُ حينَ يُفطِرُ، **ودعوةُ المظلومِ** تُحمَلُ على الغَمامِ، وتُفتَحُ لها أبوابُ السَّمواتِ، ويقولُ الرَّبُّ: وعِزَّتي لَأنصُرَنَّكِ ولو بعدَ حينٍ). [رواه الحاكم]

وقال **رسول الله** ﷺ (اتَّقوا دعوةَ المظلومِ، وإن كان كافرًا، فإنه ليس دونها حجابٌ). [رواه الألباني في صحيح الجامع]

②القاعدة الثانية -

③ الإسـلام حـرم الـقتل عموماً

حرم الإسلام القتل سواءاً قتل الكافر أو المسلم ودليل هذا من القرءان **قالَ اللهُ** ﷻ { مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَن قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم بَعْدَ ذَلِكَ فِي الْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ} (٣٢) } [سورة المائدة]

و ذكر الله من صفات عباده المؤمنين أنـهم لا يقتلون النفس إلا بالحق وتوعد القاتل بعذاب مضاعف

قالَ اللهُ ﷻ { وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا (٦٨) يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا}

[سورة الفرقان] { (٦٩)

و **قالَ اللهُ** ﷻ { وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللهُّ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَن قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِ سُلْطَانًا فَلَا يُسْرِف فِّي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنصُورًا} [سورة الإسراء] { (٣٣)

تفسير {النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللهُّ إِلَّا بِالْحَقِّ} إلا بالحق : إلا النفس التي استحقت القتل كما سيأتي تفصيل ذلك

واسقاطه على واقعنا المعاصر وللتلخيص أجاز الإسلام القتل في حالات محددة وهى قتل القاتل وقتل المحارب في الحرب وقتل المرتد عن الإسلام وقتل الزاني المتزوج .

وحرم الإسلام إيذاء النفس أو قتلها بداية من نفس المسلم أو الإنتحار كما في **قالَ اللهُ** ﷻ{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَن تَكُونَ تِجَارَةً عَن تَرَاضٍ مِّنكُمْ وَلَا تَقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ إِنَّ اللهَّ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا} [سورة النساء] { (٢٩)

وصولا إلى تحريم قتل الحيوانات الغير ضارة أو قتلها لغير الأكل وللحيوانات في الإسلام ثلاثة حقوق

④ حقوق الـحيوان في الإسـلام

①-عدم إيذاءها

فقد روى جابر أن رسول الله ﷺمرَّ على حمار قد وُسِمَ في وجهه،فقال:«لَعَنَ الله الَّذِي وَسَمَهُ»(رواه مسلم

الوسم =هو تسخين سكين أو قطعة حديد ثم تكوى بها جبهة الحيوان ليكون علامة له

وقال جابر: "نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنِ الضَّرْبِ فِي الْوَجْهِ وَعَنِ الْوَسْمِ فِي الْوَجْهِ"[رواه مسلم].

وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: «لَعَنَ النَّبِيُّ ﷺمَنْ مَثَّلَ بِالْحَيَوَانِ» [رواه البخاري]

②- الحق الثاني -عدم حبسه

قالَ رسولُ اللهِ ﷺ عُذِّبَتِ امْرَأَةٌ فِي هِرَّةٍ؛ لَمْ تُطْعِمْهَا، وَلَمْ تَسْقِهَا، وَلَمْ تَتْرُكْهَا تَأْكُلُ مِنْ خَشَاشِ الأَرْضِ»(رواه البخاري)

أي أن الله عذب من الأمم السابقة إمرأة حبست قطة فلا تفعلوا فعلها فتُعذَّبوا مثلها

③- الحق الثالث -عدم القتل إلا لمنفعة

قالَ رسولُ اللهِ ﷺ من قتل عصفورا عبثا" عج إلى الله- إي رفع صوته عند الله- يوم القيامة يقول : يا رب إن فلانا" قتلني عبثا" ولم يقتلني منفعة), (رواه النسائي)

قالَ رسولُ اللهِ ﷺ (من رحم ولو ذبيحة عصفور رحمه الله يوم القيامة) (السلسلة الصحيحة للألباني)

تدبر هذه رحمة الإسلام بالحيوان وحذر من قتله فما بالك بقتل نفس بشرية مسلمة كانت أو كافرة ؟ فإن الإسلام أشد تحريماً للمساس بها لأن الله كرم الإنسان عن باقي خلقه

قالَ اللهُ ﷻ { وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا (٧٠) } [سورة الإسراء]

وأمر الإسلام بالرفق في كل شئ

قالَ اللهُ ﷻ (يا عائشة، إن الله رفيق يحب الرفق، ويعطى على الرفق ما لا يعطى على العنف، وما لا يعطى على ما سواه) (رواه مسلم)

③القاعدة الثالثة-

⑤ الإسلام دين دولـة

والقرءان والسُنة هما الدستور

لم يأتِ الإسلام ليكون ديناً في المساجد والبيوت فقط

بل هو دين صلاة وصوم ودولة كاملة جاء الإسلام بتشريعات

شاملة لجميع مناحي الحياة لتنظيم جميع أحوال المسلم في

شتى شؤون الحياة بداية من أمر الإسلام للمسلم بالدخول

الى الخلاء(الحمام) برجله اليُسرى وأن يُميط الأذى عن

الطريق وأن يرد التحية بتحية طيبة وصولاً إلى تحريم

المعاملات الربوية وتحريم الزنى والقتل والظلم والاعتداء على

الأخرين ثم التشريع في وقت السلم ووقت الحرب

(راجع في ذلك كتابنا أخلاقيات الإسلام) ولذلك فإن

الإسلام والقرءان يسنُّ تشريعات للحرب استثنائية غير التي

يشرعها في السلم كذللك تشريعات الدول في الحرب هى

تشريعات استثنائية عن تلك التي تُشرَّع في وقت السلم

⑥ مثال ① ② ③ ④

مثال ①

-الدول تحرم الخيانة وكذلك الإسلام يُحرم الخيانة ولكن الدول تُبيح لنفسها أن تخون عدوها الذي تُحاربه علنا وتُرسلُ له الجواسيس وهذا يُعد إنجازا للدول في وقت الحرب ومذموم في وقت السلم **كذلك الإسلام**

مثال ②

-وكذلك الدول تُحرم القتل ومع ذلك فهى تقتل ولكن لاينكر أحد قتلها لأنها تقتل القاتل

وكذلك الإسلام يُحرم القتل ويقتل القاتل

مثال ③

-والدول تُحرم القتل وجعلت للقاتل عقوبة القتل

ولكن هذه الدول لاتقتل القاتل إذا قتل دفاعا عن نفسه

-**وكذلك الإسلام** لا يحرم القتل دفاعا عن النفس

مثال ④

-والدول تُجرم قتل مواطني الدول الأخرى وتمنع التحريض على قتلهم ومع ذلك تُبيح الدولة قتل مواطني الدول الأخرى في حالة الحرب فحينها تُبيح هذه الدولة قتل مواطني الدولة المعتدية في حالة الحرب وتحرض هى جنودها على قتل المحاربين لها بل وتكرمهم بأشرف الأوسمة ولا يُنكر أحد على هذه الدولة

-**وكذلك الإسلام** يحرم القتل ويقتل القاتل ويحرم قتل مواطني الدول الأخرى ولكن في وقت الحرب يحرض الإسلام جنوده على قتل هؤلاء المحاربين ويكافئ هؤلاء المقاتلين المسلمين بأشرف الأوسمة في الحياة وبعد الموت شهيد وجنة

وبهذه القواعد الثلاثة

①- الإسلام يأمر بالعدل وينهى عن الظلم

②- الإسلام يُحرم قتل النفس البشرية عموماً

③-الإسلام دين دولة وعبادة

-وأيضاً بهذه الأمثلة الأربعة

وهى أعراف دولية متفقة مع الإسلام

ومتفقة مع الفطرة والعقل والمنطق وهى

①-تُجرم الدول الخيانة إلا في الحرب

②- تُجرم الدول القتل وهى تقتل القاتل

③ -الدول لا تُجرم القتل دفاعاً عن النفس

④- تُجرم الدول قتل مواطني دول أخرى

إلا في وقت الحرب تقتلهم وتحرض على قتلهم

بهذا يتضح لك الشرح القادم للأيات التي أمرت المسلم

بالقتل والقتال وهى 23 كلمة من أصل 77.634 كلمة

مجموع كلمات القرءان الكريم

وجميع الأوامر الثلاثة والعشرين تدور في ثلاثة محاور رئيسية يوافقها العقل والفطرة

1- دفاعا عن النفس

2- القصاص (قتل القاتل)

3- في الحرب (وقتل المحاربين فقط)

انتهينا من هذا التمهيد ونشرع بإذن الله تعالى في الفصل القادم في تفسير وشرح الكلمات الثلاثة والعشرين التي تأمر بالقتل والقتال وتحرض عليه في فهم ما سبق من شرح وتمهيد وتقعيد وتأصيل وتمثيل وكلها تدور في فهم هذه الأية

.... **قالَ اللهُ** ﷻ { لَّا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ (٨) إِنَّمَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ وَظَاهَرُوا عَلَىٰ إِخْرَاجِكُمْ أَن تَوَلَّوْهُمْ وَمَن يَتَوَلَّهُمْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ (٩) } [سورة الممتحنة]

إذن القتال للمعتدين ومن لم يعتدِ فلا نقاتله بل إن الله لا ينهانا عن بره والعدل معه والإحسان إليه .....

الفصل الرابع

الأمر بالقتل والقتال

هذا الفصل هو الدافع وراء عمل هذا البحث
لأن الأيات والكلمات الواردة فيه هى محور
اتهام القرءان كذباً بانه يأمر بالقتل
والإرهاب ومدار هذا كله في ألفاظ القتل
المباشر كـ قاتلوا واقتلوا ووردت هذه
الأوامر بالقتل والقتال -23- مرة من أصل
77.436 كلمة وهو مجموع كلمات القرءان
الكريم ووردت في 22 أية من أصل
6.236 أية مجموع أيات القرءان الكريم
وكلمة قاتلوا بمعنى حاربوا وردت 13 مرة
وكلمة اقتلوا أو اقتلوهم وردت فقط 10
مرات وفي سياق الحرب فقط
وسيكون هذا التفصيل في قسمين

-القسم الأول-

① الأمر بـالقتال(الحـرب)

الأمر بـ قاتلوا ومعنى قاتِلوا : أي حاربوا -وقاتَلَ عدوه :أي

حاربه وعاداه -وقاتله الله: بمعنى لعنه الله وغير ذلك من

معاني قاتَلَ (كما في المعجم الوسيط)

ولابد قبل شرح الأيات من التذكير بالرجوع لتمهيد الفصل

الرابع وقراءة المثال -4-

وفيه أن الدول تُحارب من أجل رد العدو وسلامة أراضيها

وهنا الإسلام كذلك كما في الأيات القادمة أيات القتال

1-سورة التوبة-36-

قالَ اللهُ ﷻ { إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِندَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي

كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَٰلِكَ

الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنفُسَكُمْ وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً

كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ} (٣٦) } [سورة التوبة]

هذا هو القانون الأول للقتال (الحرب) أننا نقاتل ونحارب

المشركين جميع المشركين الذين يقاتلوننا والسبب في نفس

الأية(كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً) أما المشركين والكفار الذين لم

يقاتلوننا فلا نقاتلهم بل نهانا الإسلام عن قتالهم وأمرنا ببرهم كما قالَ اللهُ ﷻ { لَّا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ} ﴿ ٨ ﴾ [سورة الممتحنة]

أي لا ينهانا عن بر من لم يقاتلنا بل نبرهم ونعدل معهم ولكن نهانا عن بر المقاتلين لنا كما **قالَ اللهُ** ﷻ الأية التي بعدها { إِنَّمَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ وَظَاهَرُوا عَلَى إِخْرَاجِكُمْ أَن تَوَلَّوْهُمْ وَمَن يَتَوَلَّهُمْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ} ﴿ ٩ ﴾ [سورة الممتحنة] ويؤكد هذا المعنى الأية التالية

2-سورة البقرة-190-

قالَ اللهُ ﷻ { وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ} ﴿ ١٩٠ ﴾ [سورة البقرة]

فهنا يؤكد القرءان أيضا على الحرب(وَقَاتِلُوا)نقاتل مَن ؟

(الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ) ويختم الأية بأن أمرنا (وَلَا تَعْتَدُوا) في هذه

الحرب وأكد (إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ)

3-سورة البقرة -244-

قالَ اللهُ ﷻ **{** وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ} ﴿ ٢٤٤ ﴾ [سورة البقرة]

والقتال في سبيل الله الذي أمر بعدم الإعتداء في الحرب
وهنا أيضا الأمر (وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ)في الاية (244)
موجه للذين يقاتلوننا ودليل ذلك في الأية التي بعدها بأية
واحدة (246) ضرب الله فيها مثلا لهذا القتال في سبيل
الله ما حدث في بني إسرئيل **قالَ اللهُ** ﷻ { أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلَإِ
مِن بَنِي إِسْرَائِيلَ مِن بَعْدِ مُوسَى إِذْ قَالُوا لِنَبِيٍّ لَّهُمُ ابْعَثْ لَنَا
مَلِكًا نُّقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِن كُتِبَ عَلَيْكُمُ
الْقِتَالُ أَلَّا تُقَاتِلُوا قَالُوا وَمَا لَنَا أَلَّا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَدْ
أُخْرِجْنَا مِن دِيَارِنَا وَأَبْنَائِنَا فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ تَوَلَّوْا إِلَّا
قَلِيلًا مِّنْهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ (٢٤٦) } [سورة البقرة]
والشاهد في هذه الأية على أن القتال يكون لمن قتلوهم هو
قول اللهُ ﷻ (قَالُوا وَمَا لَنَا أَلَّا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَدْ
أُخْرِجْنَا مِن دِيَارِنَا وَأَبْنَائِنَا) فالله هنا يقول للمسلمين انتم
مثل أولاءك الذين أخرجوا من ديارهم وأبناءهم ويحذرهم أن
يكونوا مثلهم إذا كُتب عليهم القتال ألا يُقاتلوا

4- سورة التوبة -12-

قالَ اللهُ ﷻ { وَإِن نَّكَثُوا أَيْمَانَهُم مِّن بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنتَهُونَ}

(١٢) } [سورة التوبة]

وهنا الحديث عمن نكثوا أيمانهم من الكفار الذين كان بينهم وبين المسلمبن عهد وسلام ثم نقضوا هذا العهد فأمرنا القرءان الكريم بقتالهم (فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ الْكُفْرِ) وهذه هى الأية رقم -12- من سورة التوبة سينبني على نقض العهد هذا باقي أيات السورة وباقي الأوامر القادمة في السورة بقتل وقتال المشركين ولنفهم سبب الأوامر القادمة فلنتذكر هذا السبب في الأية -12-(وَإِن نَّكَثُوا أَيْمَانَهُم مِّن بَعْدِ عَهْدِهِمْ) ويواصل القرءان الكريم الحديث عن هؤلاء الكافرين الذين نقضوا عهدهم ويحرض المسلمين على قتالهم في الأية التالية(13)

قالَ اللهُ ﷻ { أَلَا تُقَاتِلُونَ قَوْمًا نَّكَثُوا أَيْمَانَهُمْ وَهَمُّوا بِإِخْرَاجِ الرَّسُولِ وَهُم بَدَءُوكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ أَتَخْشَوْنَهُمْ فَاللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَوْهُ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ} (١٣) } [سورة التوبة]

ويؤكد في الأية الثانية على التوالي على سبب قتالهم أنهم (قَوْمًا نَّكَثُوا أَيْمَانَهُمْ وَهَمُّوا بِإِخْرَاجِ الرَّسُولِ وَهُم بَدَءُوكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ)

ثم يُتابع القرءان الكريم حديثه عن هذه الفئة التي نكثت العهد وبدأوا بالقتال أول مرة وللأية الثالثة على التوالي يأمرنا بقتالهم -قالَ اللهُ ﷻ { قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ} (١٤)} [سورة التوبة]

يامرنا (قَاتِلُوهُمْ) لأنهم نكثوا أيمانهم وبدأوا بقتالكم كما في الاية السابقة (13)ويعدنا (يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ)

نحن الأن عند الأية (14) من سورة التوبة وهى تأمر بقتال المشركين الذين نقضوا العهد مع المسلمين ثم ينتقل الحديث بعد ذلك عن المنافقين الذين سيرفضون الخروج في هذا القتال ثم يحكي قصة ثلاثة خُلفوا عن هذه الغزوة وهى غزوة تبوك حتى يعود الحديث عن هذا القتال الذي في الأية (123) من نفس السورة وهى الأية التالية في الشرح

5-سورة التوبة-123-

قالَ اللهُ ﷻ { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُم مِّنَ الْكُفَّارِ وَلْيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ} (١٢٣) { [سورة التوبة]

وكما أشرنا هذه الأية هى تكملة للأيات من 12: 14

وتأمر بقتال (الَّذِينَ يَلُونَكُم) أي المجاورين لكم في البلاد

وكان هؤلاء المجاورين هم الروم جيشوا الجيوش في منطقة

تبوك في شبه الجزيرة العربية واجتمع معهم بعض قبائل

المشركين من الذين نقضوا عهدهم مع المسلمين وخرجوا

يقاتلونهم وهم المعنيون بـ (قَوْمًا نَّكَثُوا أَيْمَانَهُمْ) في الأية

(13) من نفس السورة لذلك عاد القرءان ليذكرنا بقتالهم

في نهاية السورة حيث هنا الأية (123)

6 - سورة التوبة -14-

قال الله ﷻ

{ قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ} (١٤) } [سورة التوبة]

الأمر {قَاتِلُوهُمْ } في الأية (14) هو رد فعل لما فعلوه في الأية السابقة رقم (13)

قال الله ﷻ { أَلَا تُقَاتِلُونَ قَوْمًا نَّكَثُوا أَيْمَانَهُمْ وَهَمُّوا بِإِخْرَاجِ الرَّسُولِ وَهُم بَدَءُوكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ أَتَخْشَوْنَهُمْ فَاللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَوْهُ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ} ﴿ ١٣ ﴾ } [سورة التوبة]

إذن سبب قتالنا لهم أنهم { قَوْمًا نَّكَثُوا أَيْمَانَهُمْ وَهَمُّوا بِإِخْرَاجِ الرَّسُولِ وَهُم بَدَءُوكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ} فهم بدأوا بقتال المسلمين وإخراجهم من مكة ونقضوا عهد السلام

7- سورة التوبة -29-

قال الله ﷻ { قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّىٰ يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَن يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ} ﴿ ٢٩ ﴾ }

[سورة التوبة]

نلاحظ أن هذه هى الأية رقم (29) من سورة التوبة فهذا الأمر{ قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ .....}

وهؤلاء هم أهل الكتاب اليهود والنصارى وذلك لذكر الجِزية في الأية لأن الجزية إنما فرضت على أهل الكتاب فقط دون سواهم من ملل الكفر ودليل أن المقصود في هذه الأية هم اليهود والنصارى ذُكر في الأية التي بعدها قال الله ﷻ

{ وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ ذَلِكَ قَوْلُهُم بِأَفْوَاهِهِمْ يُضَاهِئُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن قَبْلُ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ (٣٠) اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا لَّا إِلَهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ (٣١) يُرِيدُونَ أَن يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَن يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ (٣٢) هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ (٣٣) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ الْأَحْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ (٣٤) يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَى بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ هَذَا مَا كَنَزْتُمْ لِأَنفُسِكُمْ فَذُوقُوا مَا كُنتُمْ تَكْنِزُونَ (٣٥) } [سورة التوبة]

ويأتي بعد ذلك سبب الامر بقتالهم في الأية التالية لذكر صفتهم وكفرهم وهى الأية (36)

قال الله ﷻ { إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِندَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنفُسَكُمْ وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ} (٣٦) } [سورة التوبة]

إذن ذُكر أمران بالقتال

الأول الأية رقم (29) { قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ...}

والثاني الأية رقم (36) {وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً ....}

وذُكر سبب هذا القتال

في نفس الأية (36) {كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً} وهو لأنهم يقاتلوننا

8- سورة البقرة -193-

قالَ اللهُ ﷻ{ وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ فَإِنِ انتَهَوْا فَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ} (١٩٣) } [سورة البقرة]

هذه هى الأية (192) من سورة البقرة تأمرنا بأن نُقاتل قوما مشركين والسبب (حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ)

حتى لاتحدث فتنة في ديننا

ولكن من هؤلاء الذين نُقاتلهم ولماذا والسبب قد ذُكر قبل هذه الأية بأيتين فقط وبالتحديد في الأية (190) من نفس السورة **قالَ اللهُ** ﷻ { وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ} (١٩٠) } [سورة البقرة]

اذن من هم الذين نقاتلهم ؟!

هم (الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ) و أمرنا مع الحرب معهم في نفس الأية (190) بألا نعتدي (وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ)

كذلك أمرنا في الأية محل الشرح وهى رقم (193)بألا نعتدي عليهم

قالَ اللهُ ﷻ (فَإِنِ انتَهَوْا فَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ)

وتجدر الإشارة أن هذا النهي عن الاعتداء في الحرب يذكره القرءان ويؤكد عليه ويكرره ليكون دستورا ومنهجا في الحرب ألا وهو **(وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ)**

9- سورة الأنفال -39-

قالَ اللهُ ﷻ{ وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ فَإِنِ انتَهَوْا فَإِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ }(٣٩) } [سورة الأنفال]

الأمر (وَقَاتِلُوهُمْ) والسبب لانهم يقاتلوننا

والدليل (فَإِنِ انتَهَوْا) أي عن قتالكم وايذاء نبيكم محمد ﷺ وايذاء المسلمين فتوقفوا عن قتالهم

وهذه هى الأية (39)من سورة الأنفال وقد ذُكر هؤلاء الذين أُمرنا بقتالهم في الأية (30) من نفس السورة

قالَ اللهُ ﷻ { وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللهُ وَاللهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ} (٣٠) } [سورة الأنفال]

فهذا الأمر بقتال هؤلاء رداً على مكرهم برسول الله ﷻ وطرده من بيته وبلده مكة وأنهم أرادو أن يقتلوه

10- سورة الأنفال-65-

قالَ اللهُ ﷻ{ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَإِن يَكُن مِّنكُم مِّائَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفًا مِّنَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَفْقَهُونَ} (٦٥) } [سورة الأنفال]

كما ذكرنا في التمهيد للفصل الرابع **المثال (3)** راجعه عن

التحريض على القتال في الحرب ضد الأعداء على هذا جاء

الأمر (حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ) والسؤال القتال ضد

من ؟!

والإجابة كالعادة في نفس السورة وتحديداً في الأيات

السابقة وهى الأية (56) من نفس السورة

قالَ اللهُ ﷻ{ الَّذِينَ عَاهَدتَّ مِنْهُمْ ثُمَّ يَنقُضُونَ عَهْدَهُمْ فِي كُلِّ مَرَّةٍ وَهُمْ لَا يَتَّقُونَ (٥٦) فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ فِي الْحَرْبِ فَشَرِّدْ بِهِم مَّنْ خَلْفَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ} (٥٧) } [سورة الأنفال]

إذن التحريض على القتال ضد (الَّذِينَ عَاهَدتَّ مِنْهُمْ ثُمَّ يَنقُضُونَ عَهْدَهُمْ فِي كُلِّ مَرَّةٍ وَهُمْ لَا يَتَّقُونَ)

ويأمر الله ﷻ نبيه محمد ﷺ (فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ فِي الْحَرْبِ فَشَرِّدْ بِهِم) أي عندما تلتقي بهم في الحرب

ثم تأتي بعد ذلك بـ 8 أيات الأية محل الشرح رقم (65)

ليأمر الله ﷻ نبيه ﷺ بـ (حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ) على هؤلاء (الَّذِينَ عَاهَدتَّ مِنْهُمْ ثُمَّ يَنقُضُونَ عَهْدَهُمْ فِي كُلِّ مَرَّةٍ وَهُمْ لَا يَتَّقُونَ)وهو ﷺ كقائد حرب يشجع جنوده على القتال ضد المعتدين وهو تحريض مشروع في أعراف البشر

11-سورة النساء -76-

قالَ اللهُ ﷻ { الَّذِينَ آمَنُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ۖ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ فَقَاتِلُوا أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ ۖ إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا} (٧٦) } [سورة النساء]

الأمر (فَقَاتِلُوا أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ) والسؤال منهم هؤلاء ؟!

والجواب هم من (يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ)

وليس هذا فحسب بل ذُكر السبب في قتال هؤلاء في الأية

التي قبلها (75){ وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا

أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا

وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ نَصِيرًا} (٧٥) } [سورة النساء]

فالأمر بالقتال في الأية (76)(فَقَاتِلُوا أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ) هو

بسبب الأية (75) (الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ

الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا)

فبعد أن هاجر المسلمون من مكة خوفا من الكفار لازال في

مكة مسلمون وهم(الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ)

وكان كفار قريش يعذبونهم أشد العذاب لذلك كان هؤلاء

المستضعفين (يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ

أَهْلُهَا) ولذلك أمر الله ﷻ المسلمين كما في الأية محل الشرح

(فَقَاتِلُوا أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا)

12- سورة النساء-84-

قالَ اللهُ ﷻ{ فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسَكَ وَحَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَسَى اللَّهُ أَن يَكُفَّ بَأْسَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَاللَّهُ أَشَدُّ بَأْسًا وَأَشَدُّ تَنكِيلًا} (٨٤) } [سورة النساء]

كما ذكرنا في التمهيد للفصل الرابع المثال (3) راجعه عن

التحريض على القتال في الحرب ضد الأعداء

الأمر الأول (فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ) والأمر الثاني (وَحَرِّضِ

الْمُؤْمِنِينَ) والسؤال يقاتلُ من ؟! ويحرض ضد قتال مَن ؟!

والإجابة في نفس الأية (عَسَى اللَّهُ أَن يَكُفَّ بَأْسَ الَّذِينَ

كَفَرُوا) إذن الأمر بالقتال والأمر بالتحريض على القتال

لوقف حرب الكفار على المسلمين وكف بأسهم عن المسلمين

وليس هذا فحسب ولكن هذه الأية محل الشرح (84) تأتي

بعد الأية السابقة في الشرح (76) بـ(8) أيات ولو ربطنا

الأحداث في الأيات فإن هذا الأمر(فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ)

والأمر الثاني (وَحَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ) هما لنفس السبب في سبيل

(الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا) ....

13-سورة الفتح-16-

قال الله ﷻ {قُل لِّلْمُخَلَّفِينَ مِنَ الْأَعْرَابِ سَتُدْعَوْنَ إِلَى قَوْمٍ أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ تُقَاتِلُونَهُمْ أَوْ يُسْلِمُونَ فَإِن تُطِيعُوا يُؤْتِكُمُ اللَّهُ أَجْرًا حَسَنًا وَإِن تَتَوَلَّوْا كَمَا تَوَلَّيْتُم مِّن قَبْلُ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا} (١٦) [سورة الفتح]

تخلف بعض الأعراب عن الغزو مع رسول الله ﷺ فأمره الله ﷻ أن يُخبرهم بهذه النبوءة (سَتُدْعَوْنَ إِلَى -قتال- قَوْمٍ أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ) وتحققت هذه النبوءة في غزوة حُنين عندما فتح المسلمون مكة فاجتمعت القبائل المجاورة لمكة بجيوشهم لقتال المسلمين قبل السيطرة على مكة فخرج لهم جيش المسلمين وفيه هؤلاء الأعراب

القسم الثاني

② الأمر بالقتل (اقتلوهم)

قبل سرد أوامر القتل وشرح الأسباب والأيات أدعوك لتُراجِع
تمهيد الفصل الرابع وخصوصا القاعدة الأولى والمثال الرابع
وفيهما أن الإسلام حرم عموم القتل وحرم الظلم وأن الإسلام
دين دولة والقرءان هو دستور هذه الدولة وكما أن الدول
تنص في قوانينها على تجريم قتل أي إنسان فإنها تنص
على قتل المعتدين على الدولة في وقت الحرب وتحرض على
هذا القتل في الحرب وتشجع جنودها باشد عبارات القتل
وتُكافئ جنودها المنتصرين وتُكرِّم جنودها الشهداء
والإسلام كذلك فيما ستقرأه من نصوص تأمر بالقتل والقتال
وتحرض جنود المسلمين لقتل المعتدين من جنود المشركين
وتَعِدُ من مات منهم بالشهادة والجنة وتعد المنتصر بالفخر
والحياة الكريمة

وبما أن الأيات القادمة كلها تتحدث وتدور في إطار الحرب فلابد هنا من إيراد حديث رسول الله ﷺ ووصيته للصحابة عندما كانوا يخرجون للحرب وهى وصية لن تجد مثلها في قوانين العالم الحديث والقديم قالَ رسولُ اللهِ ﷺ (اغزوا باسم الله في سبيل الله، قاتلوا من كفر بالله، اغزوا **فلا تغلوا ولا تغدروا ولا تمثلوا، ولا تقتلوا وليدا**) رواه البخاري

وقال رسول ﷺ **(لا تقتلوا ذُريَّة ولا عسيفًا ولا تقتلوا أصحاب الصوامع)**[رواه أحمد]

وكذلك نهى عن قتل النساء والصبيان

وورد عن ابن عمر رضي الله عنهما: (أن رسول الله - ﷺ - رأى في بعض مغازيه امرأة مقتولة فأنكر ذلك، **ونهى عن قتل النساء والصبيان)** رواه أحمد .

لأسرى معركة بدر (حينما سألهم رسول ﷺ ماتظنون أني فاعل بكم ؟! فقالوا خيراُ أخٌ كريم وابن أخٍ كريم ..

فقال لهم رسول الله ﷺ : **اذهبوا فأنتم الطلقاء** (رواه بن إسحاق في السيرة وغيره)

-سرد وشرح الأيات

1-سورة المائدة -33

قالَ اللهُ ﷻ { إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَن يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم مِّنْ خِلَافٍ أَوْ يُنفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَٰلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ} (٣٣) } [سورة المائدة]

الأية تتكلم عن جزاء الذين يُفسدون في الأرض ويحاربون المسلمين وذُكرت جزاءات يُخير منها ولي أمر المسلمين ماذا يفعل بهم والجزاءات هى(أَن يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم مِّنْ خِلَافٍ أَوْ يُنفَوْا مِنَ الْأَرْضِ)

وسبب نزول هذه الأية أن قوما من أهل الكتاب نقضوا عهدهم مع رسول الله ﷺ واعلنوا الحرب عليه فنزلت فيهم

(كما في تفسير الطبري للأية)

أما سبب هذا الجزاء ذُكر في الأية التي قبلها

قالَ اللهُ ﷻ {مِنْ أَجْلِ ذَٰلِكَ كَتَبْنَا عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَن قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا

وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم بَعْدَ ذَٰلِكَ فِي الْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ} (٣٢) } [سورة المائدة] فالسب هو أنهم مفسدون في الأرض قاتلون للأنفس فكان الجزاء من جنس العمل

2-سورة التوبة -111-

قالَ اللهُ ﷻ { إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُم بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُم بِهِ وَذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ}

(١١١) } [سورة التوبة]

كما قلنا فهذا تحريض للمسلم على الدخول في الحرب ضد العدو الذي يُحاربه فيعد اللهُ من يمُت منهم في الحرب دفاعا عن وطنه ودينه فله الجنة بسبب أنهم (يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ)

ويُعلِمنا الله أن هذا الوعد بالجنة مقابل الدفاع عن الدين والوطن هو مذكور في الأديان السابقة (وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنجِيلِ وَالْقُرْآنِ) وقد ورد ذكر الحرب في الكتاب المقدس جاء في سفر ارميا اصحاح 10:48 ملعون من يعمل عمل الرب برخاء وملعون من يمنع سيفه عن الدم وجائت ايضأ صورا بشعة لهذه الحروب سنذكرها في الخاتمة

3-سورة الأحزاب -26-

قالَ اللهُ ﷻ { وَأَنزَلَ الَّذِينَ ظَاهَرُوهُم مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِن صَيَاصِيهِمْ وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ فَرِيقًا تَقْتُلُونَ وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا} (٢٦) } [سورة الأحزاب]

اللفظ هنا حكايةً وليس أمراً ولكني أوردته هنا لأنه ذُكر في إطار الحرب و أيضا يجوز أن يشتمل أمراً

والأمر هنا (فَرِيقًا تَقْتُلُونَ) والسؤال من هم الذين يُقتَلَون ؟!

والجواب في نفس الأية وهم (الَّذِينَ ظَاهَرُوهُم مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ) ومعنى ظاهروهم : أي أعانوا الأحزاب والجيوش التي تجمعت لقتال المسلمين

وهؤلاء (مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ) وهم يهود بني قريظة نقضوا العهد مع المسلمين وخرجوا لقتالهم مع الأحزاب (تفسير الطبري)

4-سورة الأحزاب -61-

قالَ اللهُ ﷻ { مَّلْعُونِينَ أَيْنَمَا ثُقِفُوا أُخِذُوا وَقُتِّلُوا تَقْتِيلًا} (٦١) }

[سورة الأحزاب]

وإن كان اللفظ هنا ايضاً حكايةً عن المستقبل أي ستقتلونهم تقتيلا إلا أني أوردته هنا لأنه في معرض الحديث عن حرب المسلمين وأعدائهم ووردت تأكيدا للقتل المذكور

والأمر هنا (أُخِذُوا وَقُتِّلُوا تَقْتِيلً) والسؤال أيضا من هؤلاء ؟!

والجواب في الأية التي قبلها (65) { لَّئِن لَّمْ يَنتَهِ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَالْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا} (٦٠) } [سورة الأحزاب]

إذن هم (الْمُنَافِقُونَ)الذين يُظهرون الإيمان ويُبطنون الكُفر

وكذلك (وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ) هم الزناة الذين يُحبون أن يشيع الزنا والفجور وكذلك (وَالْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ) وهم أهل الكذب والنفاق الأكبر

5- سورة البقرة -191-

قالَ اللهُ ﷻ { وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُم مِّنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا تُقَاتِلُوهُمْ عِندَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى يُقَاتِلُوكُمْ فِيهِ فَإِن قَاتَلُوكُمْ فَاقْتُلُوهُمْ كَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ (١٩١) } [سورة البقرة]

الأمر { وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ } أي حيث وجدتموهم

والسؤال من هم المأمور بقتلهم ؟!.والجواب في نفس الأية لأنهم أخرجوا المسلمين من ديارهم

{وَأَخْرِجُوهُم مِّنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ}وكذلك {فإن قَاتَلُوكُمْ فَاقْتُلُوهُمْ}

وكذلك الجواب في الأية التي قبلها {وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ}(١٩٠)[سورة البقرة]

والتوصية {وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ}

إذن تتضح الصورة بجمع الأيات

① -{وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ }

② -{ وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ } وهم { الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ }

③-والوصية في حربهم {وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ}

6-سورة النساء -89-

قالَ اللهُ ﷻ { وَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ كَمَا كَفَرُوا فَتَكُونُونَ سَوَاءً فَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ أَوْلِيَاءَ حَتَّى يُهَاجِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَخُذُوهُمْ وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا} (٨٩) } [سورة النساء]

الأمر {فَخُذُوهُمْ وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ }

والسؤال من هؤلاء ؟!

والإجابة في الأية التي قبلها { فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِئَتَيْنِ وَاللَّهُ أَرْكَسَهُم بِمَا كَسَبُوا أَتُرِيدُونَ أَن تَهْدُوا مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ وَمَن يُضْلِلِ اللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا} (٨٨) } [سورة النساء]

والمنافقون هم من أظهروا الإسلام وأخفوا الكفر أي أنهم مرتدين وحكم من دخل الإسلام وخرج منه القتل إذن هذا الأمر هو تنفيذ لحكم الردة على المنافقين وليس قتالا لكفار أصليين ولإثبات أن المقصود بالقتل هنا هم المنافقين فقد اشترط القرءان شرطاً وهو {حَتَّى يُهَاجِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ} فهم يدعون أنهم مسلمين ومع ذلك لايريدون أن يخرجوا مع جيش المسلمين ليقاتلوا الكفار فالشرط الفاصل بين قتلهم وعدم قتلهم هو فإن لم يهاجروا معكم ويقاتلوا الكفار معكم ويهجروا من الكفر إلى الإسلام إن لم يفعلوا هذا فاقتلوهم لأنكم إن لم تقتلوهم وتركتموهم في بلدكم وسط جيوشكم وأهلكم لفتكوا بكم وقتلوكم إذن وجب قتل هؤلاء المتخفين وسط المسلمين على أنهم مسلمين وهم ليسوا مسلمين ولكنهم منافقين ولذلك سيؤمر أيضا بقتلهم في الأية التي تليها بأية واحدة وهى الأية القادمة في الشرح رقم 91 من سورة النساء

7- سورة النساء -91-

قال اللهُ ﷻ { سَتَجِدُونَ آخَرِينَ يُرِيدُونَ أَن يَأْمَنُوكُمْ وَيَأْمَنُوا قَوْمَهُمْ كُلَّ مَا رُدُّوا إِلَى الْفِتْنَةِ أُرْكِسُوا فِيهَا فَإِن لَّمْ يَعْتَزِلُوكُمْ وَيُلْقُوا إِلَيْكُمُ السَّلَمَ وَيَكُفُّوا أَيْدِيَهُمْ فَخُذُوهُمْ وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وَأُولَئِكُمْ جَعَلْنَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا مُّبِينًا}(91)[سورة النساء]

الأمر هنا مطابق للأية السابقة في الشرح {فَخُذُوهُمْ وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ} حيث ثقفتموهم أي حيث وجدتموهم

والمأمور بقتلهم هنا هم نفس المأمر بقتلهم في الأية السابقة

من الشرح وهم المنافقون الذين يعيشون وسط المسلمين على

انهم مسلمين وهم كفار وكذلك يعاونون الكفار على قتال

المسلمين وذُكر الشرط لعدم قتلهم أنهم يكفوا عن أذية

المسلمين وعن قتالهم والشرط هو فِيهَا {فَإِن لَّمْ يَعْتَزِلُوكُمْ وَيُلْقُوا إِلَيْكُمُ السَّلَمَ وَيَكُفُّوا أَيْدِيَهُمْ}

وقصتهم والأمر بقتلهم ذُكر في في نفس السورة النساء

الإية (88)حتى الأية محل الشرح (91) وإليك نص الأيات

والقصة ليُفهم من هم هؤلاء المأمور بقتلهم

قال الله ﷻ { فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِئَتَيْنِ وَاللَّهُ أَرْكَسَهُم بِمَا كَسَبُوا أَتُرِيدُونَ أَن تَهْدُوا مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ وَمَن يُضْلِلِ اللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا (٨٨) وَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ كَمَا كَفَرُوا فَتَكُونُونَ سَوَاءً فَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ أَوْلِيَاءَ حَتَّى يُهَاجِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَإِن تَوَلَّوْا فَخُذُوهُمْ وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ وَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا (٨٩) إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَاقٌ

أَوْ جَاءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ أَن يُقَاتِلُوكُمْ أَوْ يُقَاتِلُوا قَوْمَهُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَسَلَّطَهُمْ عَلَيْكُمْ فَلَقَاتَلُوكُمْ فَإِنِ اعْتَزَلُوكُمْ فَلَمْ يُقَاتِلُوكُمْ وَأَلْقَوْا إِلَيْكُمُ السَّلَمَ فَمَا جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيلًا (٩٠) سَتَجِدُونَ آخَرِينَ يُرِيدُونَ أَن يَأْمَنُوكُمْ وَيَأْمَنُوا قَوْمَهُمْ كُلَّ مَا رُدُّوا إِلَى الْفِتْنَةِ أُرْكِسُوا فِيهَا فَإِن لَّمْ يَعْتَزِلُوكُمْ وَيُلْقُوا إِلَيْكُمُ السَّلَمَ وَيَكُفُّوا أَيْدِيَهُمْ فَخُذُوهُمْ وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وَأُولَٰئِكُمْ جَعَلْنَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا مُّبِينًا} (٩١) } [سورة النساء]

إذن الأمر في الأية محل الشرح (91){ فَخُذُوهُمْ وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ} ذُكر سبب هذا القتل في الأية التي قبلها (90){ فَإِنِ اعْتَزَلُوكُمْ فَلَمْ يُقَاتِلُوكُمْ وَأَلْقَوْا إِلَيْكُمُ السَّلَمَ فَمَا جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيلًا}

8-سورة التوبة -5-

قالَ اللهُ ﷻ { فَإِذَا انسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَاحْصُرُوهُمْ وَاقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ فَإِن تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (٥) } [سورة التوبة]

الأمر(فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ)

والسؤال ما السبب لهذا القتل ومن هؤلاء المشركين ؟!

والإجابة : بعد هذه الأية بـ 8 أيات في نهاية قصة هؤلاء المشركين التي بدأت من الأية 1 إلى الأية 14 من سورة التوبة وأمر القتل المذكور في الأية محل الشرح رقم (5) سببه موجود في الأية رقم (13) **قالَ اللهُ** ﷻ { أَلَا تُقَاتِلُونَ قَوْمًا نَّكَثُوا أَيْمَانَهُمْ وَهَمُّوا بِإِخْرَاجِ الرَّسُولِ وَهُم بَدَءُوكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ أَتَخْشَوْنَهُمْ فَاللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَوْهُ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ} (١٣)[سورة التوبة]

والسبب في قتلهم أنهم { نَّكَثُوا أَيْمَانَهُمْ وَهَمُّوا بِإِخْرَاجِ الرَّسُولِ وَهُم بَدَءُوكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ }

أما تسلسل الأيات

① **-قالَ اللهُ** ﷻ { بَرَاءَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدتُّم مِّنَ الْمُشْرِكِينَ} (١) } [سورة التوبة]

الحديث عن عهد السلام مع مشركي مكة أمر الله إعطاء مهلة لهؤلاء المشركين ليتركوا مكة بلدة خالصة للمسلمين وحصن يأمن فيه كل مسلم إذا حجوا الى الكعبة فيما بعد وهذا كائن إلى الآن مكة لايدخلها إلا المسلمون بل وتحققت بهذا نبوءة الكتاب المقدس في سفر إشعياء "وتكون هناك سكة وطريق

يقال لها الطريق المقدسة. لا يعبر فيها نجس بل هي لهم.

من سلك في الطريق حتى الجهال لا يضل"اشعياء 35: 8

②- قالَ اللهُ ﷻ{ فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَأَنَّ اللَّهَ مُخْزِي الْكَافِرِينَ} ﴿٢﴾ } [سورة التوبة]

العهد والأمان لترك مكة هو أربعة أشهر

③- قالَ اللهُ ﷻ{ وأذان من الله ورسوله إلى الناس يوم الحج الأكبر أن الله بريء من المشركين ورسوله فإن تبتم فهو خير لكم وإن توليتم فاعلموا أنكم غير معجزي الله وبشر الذين كفروا بعذاب أليم }﴿٣﴾ } [سورة التوبة]

موعد بداية هذا العهد هو يوم الحج الأكبر

④- قالَ اللهُ ﷻ{ إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدتُّم مِّنَ الْمُشْرِكِينَ ثُمَّ لَمْ يَنقُصُوكُمْ شَيْئًا وَلَمْ يُظَاهِرُوا عَلَيْكُمْ أَحَدًا فَأَتِمُّوا إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَى مُدَّتِهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ} ﴿٤﴾ } [سورة التوبة]

استثناء للمشركين الذين لم يؤذوا المسلمين ولم يقاتلوهم بان يُتم لهم عهدهم السابق الى مدتهم السابقة سنة أو أقل أو أكثر

⑤ **قالَ اللهُ ﷻ** { فَإِذَا انسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَاحْصُرُوهُمْ وَاقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ فَإِن تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ} (٥) } [سورة التوبة]

فإذا انتهى العهد وانقضت الأشهر الحُرم وجب قتال هؤلاء المشركين والمنافين وإخراجهم من مكة وتأمين مكة أمنة للمسلمين يؤدون الحج الى الكعبة بكل أمان لانها خالية من الكفار والمنافقين

ويظل هذا التسلسل عن هؤلاء المشركين وايذائهم للمسلمين حتى الأية (12) ويتكرر فيها الأمر بقتالهم وهى الأية 12- وقد تم شرحها في قسم الفاظ القتل والقتال عند الرقم (4) وإليك نص هذه الأيات

قال الله ، ﷻ { وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْلَمُونَ (٦) كَيْفَ يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ عَهْدٌ عِندَ اللَّهِ وَعِندَ رَسُولِهِ إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدتُّمْ عِندَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فَمَا اسْتَقَامُوا لَكُمْ فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ (٧) كَيْفَ وَإِن يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ لَا يَرْقُبُوا فِيكُمْ إِلًّا وَلَا ذِمَّةً يُرْضُونَكُم بِأَفْوَاهِهِمْ وَتَأْبَىٰ قُلُوبُهُمْ وَأَكْثَرُهُمْ فَاسِقُونَ (٨) اشْتَرَوْا بِآيَاتِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَصَدُّوا عَن سَبِيلِهِ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (٩) لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلًّا وَلَا ذِمَّةً وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُعْتَدُونَ (١٠) فَإِن تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَنُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ (١١) وَإِن نَّكَثُوا أَيْمَانَهُم مِّن بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنتَهُونَ (١٢) أَلَا تُقَاتِلُونَ قَوْمًا نَّكَثُوا أَيْمَانَهُمْ وَهَمُّوا بِإِخْرَاجِ الرَّسُولِ وَهُم بَدَءُوكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ أَتَخْشَوْنَهُمْ فَاللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَوْهُ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ (١٣) } [سورة التوبة]

خاتمة

هذه خاتمة لهذا البحث وتلخيص لما سبق

①ذُكِرَت ألفاظ القتل والقتال ومرادفاتها **181**مرة

②منها **13**كلمة فقط يأمرنا القرءان بالحرب بلفظ قاتلوا(ومدارها حول قاتلوا المعتدين على بلادكم ودينكم (دفاعا)

③ ومنها **10** كلمات فقط يأمرنا القرءان بقتل المشركين (ومدارها في وقت الحرب فقط) (دفاعاً)

④ هذه الكلمات العشر
هى التي تدور حولها شبه أعداء الإسلام
لأنها تأمر بالقتل المباشر (فاقتلوا-فاقتلوهم)
وتناسوا أن هذه الأوامر كلها مُقيدة بوقت الحرب
وفي ساحة المعركة (كما بينا في البحث)

⑤ هن 10 كلمات فقط تأمر بالقتل

من أصل 77.436 كلمة مجموع كلمات القرءان

⑥ إذا كانت الـ 77.436 كلمة كلها اقتلوا المعتدين واقتلوا القاتل واقتلوا الذين يقاتلونكم وحاربوا الذين يحاربونكم فهذا لايُعد نقصا في القرءان وحاشاه لأنها أوامر مقبولة عقلياً من جميع البشر على اختلاف ثقافاتهم فالكل مُجمع على وجوب قتل القاتل ورد العدوان وقتل جنود الأعداء فما بالك وهن 10 كلمات فقط من أصل 77.436 كلمة

⑦ نقبل أن يكون القرءان كله اقتلوا بالعدل كما أسلفتُ ولكن لا نقبل كلمة واحدة اقتلوا المظلوم والضعيف والأطفال والنساء كما جاء في كتاب اليهود والنصارى يأمر بقتل الأطفال والنساء

كما في سفر هوشع اصحاح 13

يقول الرب :16 تجازى السامرة لانها قد تمردت على الاهها .بالسيف يسقطون.تحطم اطفالهم والحوامل تُشقّ.

وكما في سفر صموئيل الاول اصحاح 15 :3
ولا تعف عنهم بل اقتل رجلا وامرأة.طفلاً
ورضيعا بقرا وغنما.جملا وحمارا.

وأسفار أخرى كثيرة تأمر بهذه الفظاعة اللآدمية وبهذا الظلم الذي لايليق أن يخرج من رب رحيم ويُسطَّر في كتاب سماوي(زعموا) أو أن تقبله عقول البشر

أخيرا الحمد لله على نعمة الإسلام والقرءان الذي أمر بالعدل قال الله ﷻ{إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُبِالْعَدْلِوَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ} (٩٠) [سورة النحل]
والذي حرم قتل النفس فقال { مَن قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا}
(٣٢) } [سورة المائدة]
وبهذا تم البحث وما كان فيه من توفيق فمن الله
وما كان من خطأ أو نسيان فمني ومن الشيطان
والحمد لله رب العالمين
كتبه الفقير لعفو ربه
عسيري السوهاجي

مختصر الإحصاء بالأرقام والكلمات

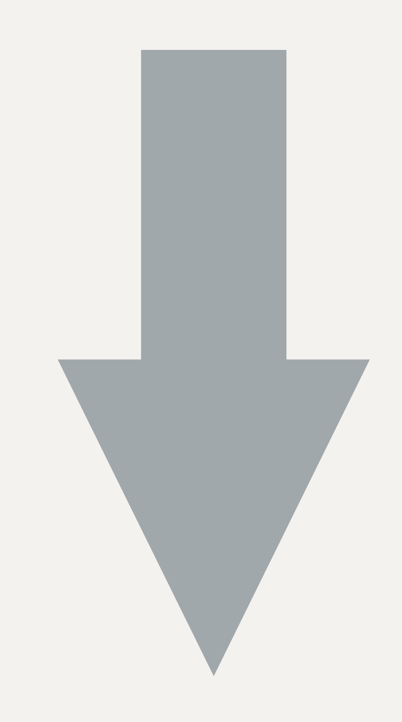
مختصر إجمالي الإحصاء باللفظ						
الكلمة	قتل	قاتل	قتال	اقتتل	قوتل	قتيلا
عدد الأيات	77	39	10	3	2	1
عدد الكلمات	98	52	13	4	2	1

مختصر الاحصاء بالتصنيف والموضوع		
ألفاظ القتل حكاية	ألفاظ القتل و القتال	مرادفات القتل
83	87	11
ذم القتل وتحريمه	حكايةً	حكاية
46	64	6
حكاية	أمر بالقتل و القتال	ذم الذبح والسفك
37	13	5

إجمالي إحصاء القرآن		أمر بالقتل	إجمالي إحصاء البحث	
السور	114	10	السور	36
الأيات	6236		الأيات	132
الكلمات	77436		الكلمات	181

الإحصاء

الإحصاء كامل بالأيات والكلمات



إحصاء المرادفات

م	اسم السورة	رقم الأية	الكلمة
1	البقرة	54	فا قتلوا أنفسكم
2	~ ~ ~ ~ ~	61	و يقتلون النبين
3	~ ~ ~ ~ ~	72	وإذ قتلتم نفساً
4	~ ~ ~ ~ ~	85	تقتلون أنفسكم
5	~ ~ ~ ~ ~	87	وفريقاً تقتلون
6	~ ~ ~ ~ ~	91	تقتلون أنبياء الله
7	~ ~ ~ ~ ~	154	يقتل في سبيل الله
8	~ ~ ~ ~ ~	178	القصاص في القتلى
9	~ ~ ~ ~ ~	190	وقاتلوا في سبيل الله
10	~ ~ ~ ~ ~	~ ~ ~	الذين يقاتلونكم
11	~ ~ ~ ~	191	واقتلوهم حيث ثقفتموهم
12	~ ~ ~ ~ ~	~ ~ ~	والفتنة أشد من القتل
13	~ ~ ~ ~ ~	~ ~ ~	ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام
14	~ ~ ~ ~ ~	~ ~ ~	حتى يقاتلوكم فيه
15	~ ~ ~ ~ ~	~ ~ ~	فإن قاتلوكم
16	~ ~ ~ ~ ~	~ ~ ~	فاقتلوهم كذلك جزاء الكافرين
17	~ ~ ~ ~	193	وقاتلوهم حتى لاتكون فتنة
18	البقرة	216	كُتِبَ عليكم القتال وهو كُرهٌ لكم
19	البقرة	217	يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه
20	~ ~ ~ ~ ~	~ ~ ~	قل قتال فيه كبير
21	~ ~ ~ ~ ~	~ ~ ~	والفتنة أكبر من القتل
22	~ ~ ~ ~ ~	~ ~ ~	ولايزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم
23	~ ~ ~ ~	244	وقاتلوا في سبيل الله
24	~ ~ ~ ~ ~	246	ابعث لنا ملكاً نقاتل
25	~ ~ ~ ~ ~	~ ~ ~	إن كُتب عليكم القتال
26	~ ~ ~ ~ ~	~ ~ ~	ألا تقاتلوا
27	~ ~ ~ ~ ~	~ ~ ~	ومالنا ألا نقاتل
28	~ ~ ~ ~ ~	~ ~ ~	كُتب عليهم القتال
29	~ ~ ~ ~ ~	251	و قتل داوودُ جالوتَ
30	~ ~ ~ ~ ~	253	لو شاء الله ما اقتتل
31	~ ~ ~ ~ ~	~ ~ ~	ولو شاء الله ما اقتتلوا

32	آل عِمران	13	فئة تقاتل في سبيل الله
33	~ ~ ~ ~ ~	21	و يقتلون النبيين بغير حق
34	~ ~ ~ ~ ~	~ ~ ~	و يقتلون الذين يأمرون بالقسط
35	~ ~ ~ ~ ~	111	وإن يقاتلوكم يولوكم الأدبار
36	~ ~ ~ ~ ~	112	و يقتلون الأنبياء
37	~ ~ ~ ~	121	تُبوئ المؤمنين مقاعد للقتال
38	آل عمران	144	أفإن ماتَ أو قتل
39	~ ~ ~ ~ ~	146	نبي قاتل معه ربيون كثير
40	~ ~ ~ ~ ~	154	ما قتلنا هاهنا
41	~ ~ ~ ~ ~	~ ~ ~	لبرز الذين كُتب القتل
42	~ ~ ~ ~ ~	156	لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا
43	~ ~ ~ ~	157	ولئن قتلتم في سبيل الله أو مُتم لمغفرة
44	~ ~ ~ ~	158	ولئن مُتم أو قتلتم لإلى الله تُحشرون
45	~ ~ ~ ~ ~	167	تعالوا قاتلوا في سبيل الله
46	~ ~ ~ ~ ~	~ ~ ~	قالوا لو نعلم قتالا لاتبعناكم
47	~ ~ ~ ~ ~	168	لو أطاعونا ما قتلوا
48	~ ~ ~ ~	169	ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً
49	~ ~ ~ ~ ~	181	وقتلهم الأنبياء بغير حق
50	~ ~ ~ ~ ~	183	فلِمَ قتلتموهم إن كنتم صادقين
51	~ ~ ~ ~ ~	195	وأوذوا في سبيلي و قاتلوا
52	~ ~ ~ ~ ~	~ ~ ~	و قتلوا لأكفرن عنهم سيئاتهم
53	النساء	29	ولا تقتلوا أنفسكم إن الله كان بكم رحيما
54	~ ~ ~ ~ ~	66	كتبنا عليهم أن اقتلوا أنفسكم
55	~ ~ ~ ~ ~	74	فليقاتل في سبيل الله
56	~ ~ ~ ~ ~	~ ~ ~	ولا يقاتل في سبيل الله إلا الذين يشرون
57	~ ~ ~ ~ ~	~ ~ ~	فيقتل أو يُغلب فسوف نؤتيه أجراً عظيماً
58	~ ~ ~ ~	75	ومالكم لا تقاتلون في سبيل الله
59	النساء	76	الذين أمنوا يقاتلون في سبيل الله
60	~ ~ ~ ~ ~	~ ~ ~	والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت
61	~ ~ ~ ~ ~	~ ~ ~	فقاتلوا أولياء الشيطان
62	~ ~ ~ ~ ~	77	فلما كُتب عليهم القتال
63	~ ~ ~ ~ ~	~ ~ ~	وقالوا ربنا لِمَ كتبتَ علينا القتال
64	~ ~ ~ ~	84	فقاتل في سبيل الله لا تُكَلّف إلا نفسك
65	~ ~ ~ ~	89	فخذوهم و اقتلوهم حيث وجدتموهم

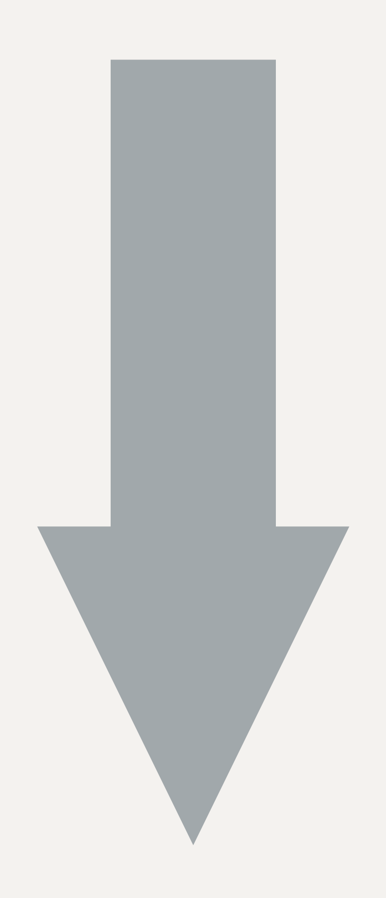
66	~ ~ ~ ~ ~	90	حصِرَت صدورهم أن يقاتلوكم
67	~ ~ ~ ~ ~	~ ~ ~	أو يقاتلوا قومهم
68	~ ~ ~ ~ ~	~ ~ ~	ولوشاء الله لسلطهم عليكم فلقاتلوكم
69	~ ~ ~ ~ ~	~ ~ ~	فإن اعتزلوكم فلم يقاتلوكم
70	~ ~ ~ ~	91	فخذوهم و اقتلوهم حيث ثقفتموهم
71	~ ~ ~ ~ ~	92	وما كان لمؤمن أن يقتل مؤمنا
72	~ ~ ~ ~ ~	~ ~ ~	ومن قتل مؤمناً خطئاً
73	~ ~ ~ ~ ~	93	ومن يقتل مؤمناً مُتعمداً
74	~ ~ ~ ~ ~	155	و قتلهم الأنبياء بغير حق
75	~ ~ ~ ~ ~	157	وقولهم إنا قتلنا المسيح
76	~ ~ ~ ~ ~	~ ~ ~	وما قتلوه وما صلبوه
77	~ ~ ~ ~ ~	~ ~ ~	وما قتلوه يقيناً
78	المائدة	24	فاذهب أنت وربك فقاتلا
79	~ ~ ~ ~ ~	27	قال لأ قتلنك
80	~ ~ ~ ~ ~	28	لئن بسطتَ إلى يدك لتقتلني
81	~ ~ ~ ~ ~	~ ~ ~	ما انا بباسط يدي إليك لأ قتلكَ
82	~ ~ ~ ~ ~	30	فطوعت له نفسه قتل أخيه
83	~ ~ ~ ~ ~	~ ~ ~	فقتله
84	~ ~ ~ ~ ~	32	من قتل نفساً بغير نفس
85	~ ~ ~ ~ ~	~ ~ ~	فكأنما قتل الناس جميعاً
86	~ ~ ~ ~ ~	33	ويسعون في الأرض فسادا أن يقتلوا
87	~ ~ ~ ~ ~	70	فريقاً كذبوا وفريقاً يقتلون
88	~ ~ ~ ~ ~	95	لا تقتلوا الصيد وأنتم حُرُم
89	~ ~ ~ ~ ~	~ ~ ~	ومن قتله منكم مُتعمداً
90	~ ~ ~ ~ ~	~ ~ ~	فجزاءه مثل ما قتل من النّعم
91	الأنعام	137	زين لكثيرمن المشركين قتل أولادهم
92	~ ~ ~ ~ ~	140	قد خسر الذين قتلوا أولادهم سفهاً
93	~ ~ ~ ~ ~	151	لا تقتلوا أولادكم
94	~ ~ ~ ~ ~	~ ~ ~	ولا تقتلوا النفس التي حرم الله
95	الأعراف	127	قال سنقتل أبناءهم
96	~ ~ ~ ~ ~	141	يقتلون أبناءكم
97	~ ~ ~ ~ ~	150	القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني
98	الأنفال	16	إلا مُتحرفا لقتال أو متحيزا لفيئة
99	~ ~ ~ ~ ~	17	فلم تقتلوهم
100	~ ~ ~ ~ ~	~ ~ ~	ولكنَّ الله قتلهم

101	~ ~ ~ ~ ~	30	الذين كفروا ليثبتوك أو ليقتلوك
102	~ ~ ~ ~	39	و قاتلوهم حتى لاتكون فتنة
103	~ ~ ~ ~	65	يا أيها النبي حرض المؤمنين على القتال
104	التوبة	5	فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم
105	~ ~ ~ ~	12	فقاتلوا أئمة الكفرإنهم لا أيمان لهم
106	~ ~ ~ ~	13	ألا تقاتلوا قوما نكثوا أيمانهم
107	~ ~ ~ ~	14	قاتلوهم يُعذبهم الله بأيديكم
108	~ ~ ~ ~	29	قاتلوا الذين لا يُؤمنون بالله ولا باليوم الأخر
109	~ ~ ~ ~ ~	30	قاتلهم الله أنى يؤفكون
110	~ ~ ~ ~	36	و قاتلوا المشركين كافة
111	~ ~ ~ ~ ~	~ ~ ~	كما يقاتلونكم كافة
112	~ ~ ~ ~ ~	83	ولن تقاتلوا معي عدواً أبداً
113	~ ~ ~ ~	111	لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله
114	~ ~ ~ ~ ~	~ ~ ~	فيقتلون
115	~ ~ ~ ~ ~	~ ~ ~	ويقتلون وهداً عليه حقا في التوراة والانجيل
116	~ ~ ~ ~	123	قاتلوا الذين يلونكم من الكفار
117	يوسف	9	اقتلوا يوسف أو اطرحوه أرضا
118	~ ~ ~ ~ ~	10	قال منهم لا تقتلوا يوسف
119	الإسراء	31	ولا تقتلوا أولادكم خشية إملاق
120	~ ~ ~ ~ ~	~ ~ ~	إنَّ قتلهم كان خِطئا كبيرا
121	~ ~ ~ ~ ~	33	ولا تقتلوا النفس الاي حرم الله
122	~ ~ ~ ~ ~	~ ~ ~	ومن قتل مظلوماً
123	~ ~ ~ ~ ~	~ ~ ~	جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل
124	الكهف	74	حتى إذا لقي غلاما فقتله
125	~ ~ ~ ~ ~	~ ~ ~	قال أقتلت نفساً زكية بغير نفس
126	طه	40	وقتلت نفساً فنجيناك من الغم
127	الحج	39	أَذِنَ للذين يقاتلون بأنهم ظُلموا
128	~ ~ ~ ~ ~	58	هاجَروا في سبيل الله ثم قتلوا
129	الفرقان	68	ولا يقتلون النفس التي حرمَ الله
130	الشعراء	14	فأخاف أن يقتلون
131	القصص	9	لا تقتلوه عسى أن ينفعنا
132	~ ~ ~ ~ ~	15	فوجد فيها رجلين يقتتلان
133	~ ~ ~ ~ ~	19	ياموسى أتريد أن تقتلني
134	~ ~ ~ ~ ~	~ ~ ~	كما قتلت نفساً بالأمس

135	~ ~ ~ ~ ~	20	إن الملأ يأتمرون بك ليقتلوك
136	~ ~ ~ ~ ~	33	قال ربي إني قتلت منهم نفساً بالأمس
137	~ ~ ~ ~ ~	~ ~ ~	فأخاف أن يقتلون
138	العنكبوت	24	قالوا اقتلوه أو حرِّقوه
139	الأحزاب	16	إن فررتم من الموت أو القتل
140	~ ~ ~ ~ ~	20	ولو كانوا فيكم ما قاتلوا إلا قليلاً
141	~ ~ ~ ~ ~	25	وكفى اللهُ المؤمنين القتال
142	~ ~ ~ ~ ~	26	فريقاً تقتلون وتأسرون فريقاً
143	~ ~ ~ ~	61	ملعونين أينما ثُقفوا أخِذوا و قتلوا
144	~ ~ ~ ~ ~	~ ~ ~	تقتيلا
145	غافر	25	قالوا اقتلوا أبناء الذين أمنوا
146	~ ~ ~ ~ ~	26	وقال فرعون ذروني أقتل موسى
147	~ ~ ~ ~ ~	28	أتقتلون رجلاً أن يقول ربي الله
148	محمد ﷺ	4	والذين قتلوا في سبيل الله فلن يُضل أعمالهم
149	~ ~ ~ ~ ~	20	فإذا أنزلت سورة محكمة وذكر فيها القتال
150	الفتح	16	تقاتلونهم أو يُسلمون
151	~ ~ ~ ~	22	ولو قاتلكم الذين كفروا لولوا الأدبار
152	الحُجرات	9	وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا
153	~ ~ ~ ~ ~	~ ~ ~	فقاتلوا التي تبغي حتى تفئ الى امر الله
154	الذاريات	10	قتل الخراصون
155	الحديد	10	لايستوي منكم من أنفق من قبل الفتح وقاتل
156	~ ~ ~ ~ ~	~ ~ ~	من الذين أنفقوا من بعد و قاتلوا
157	الحشر	11	وإن قوتلتم لننصرنكم
158	~ ~ ~ ~ ~	12	ولئن قوتلوا لاينصرونهم
159	~ ~ ~ ~ ~	14	لا يقاتلونكم جميعا إلافي قرى محصنك
160	الممتحنة	8	لاينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين
161	~ ~ ~ ~	9	إنما ينهاكم الله عن الذين يقاتلونكم في الدين
162	~ ~ ~ ~ ~	12	ولا يقتلن أولادهم
163	الصف	4	إن الله يُحب الذين يقاتلون في سبيله صفاً
164	المنافقون	4	قاتلهم الله أنى يؤفكون
165	المزمل	20	وأخرون يقاتلون في سبيل الله
166	المُدثر	19	فقتل كيف قدر
167	~ ~ ~ ~ ~	20	ثم قتل كيف قدر
168	عَبَس	17	قتل الإنسان ما أكفره
169	البروج	4	قتل الخراصون
170	التكوير	9	بأي ذنب قتلت

م	اسم السورة	رقم الأية	مرادفات القتل
171	البقرة	30	يسفك الدماء
172	~ ~ ~ ~ ~	49	تذبحون ابناءكم
173	~ ~ ~ ~ ~	67	أن تذبحوا بقرة
174	~ ~ ~ ~ ~	71	فذبحوها
175	~ ~ ~ ~ ~	84	ولا تسفكون دماءكم
176	المائدة	3	وما ذبح على النصب
177	ابراهيم	6	ويذبحون ابنائكم
178	النمل	21	أو لأذبحنه
179	القصص	4	يذبح ابنائكم
180	الصافات	102	أني اذبحك
181	~ ~ ~ ~ ~	107	وفديناه بذبح


إحصاء
كلمات القتل والقتال



القتل والقتال بغير أمر

م	اسم السورة	رقم الأية	النص والكلمة
1	البقرة	154	ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله
2	~ ~ ~ ~	190	الذين يقاتلونكم
3	~ ~ ~ ~ ~	191	والفتنة أشد من القتل
4	~ ~ ~ ~ ~	~ ~ ~	ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام
5	~ ~ ~ ~ ~	~ ~ ~	حتى يقاتلوكم فيه
6	~ ~ ~ ~ ~	~ ~ ~	فإن قاتلوكم
7	~ ~ ~ ~	216	كُتِبَ عليكم القتال وهو كُرهٌ لكم
8	~ ~ ~ ~	217	يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه
9	~ ~ ~ ~ ~	~ ~ ~	قل قتال فيه كبير
10	~ ~ ~ ~ ~	~ ~ ~	والفتنة أكبر من القتل
11	~ ~ ~ ~ ~	~ ~ ~	ولايزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم
12	آل عِمران	13	فئة تقاتل في سبيل الله
13	~ ~ ~ ~	111	وإن يقاتلوكم يولوكم الأدبار
14	~ ~ ~ ~	121	تُبوئ المؤمنين مقاعد للقتال
15	~ ~ ~ ~ ~	154	ما قتلنا هاهنا
16	~ ~ ~ ~ ~	~ ~ ~	لبرز الذين كُتب القتل
17	~ ~ ~ ~ ~	156	لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا
18	~ ~ ~ ~	157	ولئن قتلتم في سبيل الله أو مُتم لمغفرة من الله
19	~ ~ ~ ~	158	ولئن مُتم أو قتلتم لإلى الله تُحشرون
20	~ ~ ~ ~ ~	167	تعالوا قاتلوا في سبيل الله
21	~ ~ ~ ~ ~	~ ~ ~	قالوا لو نعلم قتالا لاتبعناكم
22	~ ~ ~ ~ ~	168	لو أطاعونا ما قتلوا
23	~ ~ ~ ~	169	ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاَ
24	~ ~ ~ ~ ~	195	وأوذوا في سبيلي و قاتلوا
25	~ ~ ~ ~ ~	~ ~ ~	و قتلوا لأكفرن عنهم سيئاتهم
26	النساء	74	فليقاتل في سبيل الله
27	~ ~ ~ ~ ~	~ ~ ~	ولا يقاتل في سبيل الله إلا الذين يشرون
28	~ ~ ~ ~ ~	~ ~ ~	فيقتل أو يُغلب فسوف نؤتيه أجراَ عظيماَ
29	~ ~ ~ ~	75	ومالكم لا تقاتلون في سبيل الله
30	~ ~ ~ ~	76	الذين أمنوا يقاتلون في سبيل الله
31	~ ~ ~ ~ ~	~ ~ ~	والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت

32	~ ~ ~ ~ ~	77	فلما كُتب عليهم القتال
33	~ ~ ~ ~ ~	~ ~ ~	وقالوا ربنا لِمَ كتبتَ علينا القتال
34	~ ~ ~ ~ ~	90	حصِرَت صدورهم أن يقاتلوكم
35	~ ~ ~ ~ ~	~ ~ ~	أو يقاتلوا قومهم
36	~ ~ ~ ~ ~	~ ~ ~	ولوشاء الله لسلطهم عليكم فلقاتلوكم
37	~ ~ ~ ~ ~	~ ~ ~	فإن اعتزلوكم فلم يقاتلوكم
38	الأنفال	16	إلا مُتحرفا لقتال أو متحيزا لفيئة
39	~ ~ ~ ~	17	فلم تقتلوهم
40	~ ~ ~ ~ ~	~ ~ ~	ولكنّ الله قتلهم
41	التوبة	13	ألا تقاتلوا قوما نكثوا أيمانهم
42	~ ~ ~ ~ ~	~ ~ ~	كما يقاتلونكم كافة
43	~ ~ ~ ~ ~	83	ولن تقاتلوا معي عدواً أبداً
44	~ ~ ~ ~	111	لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله
45	~ ~ ~ ~ ~	~ ~ ~	ويقتلون وعداً عليه حقا
46	الحج	39	أذِنَ للذين يقاتلون بأنهم ظلموا
47	~ ~ ~ ~ ~	58	هاجَروا في سبيل الله ثم قتلوا
48	الأحزاب	16	إن فررتم من الموت أو القتل
49	~ ~ ~ ~ ~	20	ولو كانوا فيكم ما قاتلوا إلا قليلاً
50	~ ~ ~ ~ ~	25	وكفى اللهُ المؤمنين القتال
51	محمد ﷺ	4	والذين قتلوا في سبيل الله فلن يُضل أعمالهم
52	~ ~ ~ ~	20	فإذا أنزلت سورة محكمة وذكر فيها القتال
53	الحُجرات	9	وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا
54	~ ~ ~ ~ ~	~ ~ ~	فقاتلوا التي تبغي حتى تفئ الى امر الله
55	الفتح	22	ولو قاتلكم الذين كفروا لولوا الأدبار
56	الحديد	10	لايستوي منكم من أنفق من قبل الفتح وقاتل
57	~ ~ ~ ~ ~	~ ~ ~	من الذين أنفقوا من بعد و قاتلوا
58	الحشر	11	وإن قوتلتم لننصرنكم
59	~ ~ ~ ~ ~	12	ولئن قوتلوا لاينصرونهم
60	~ ~ ~ ~ ~	14	لا يقاتلونكم جميعا إلافي قرى محصنك
61	الممتحنة	8	لاينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين
62	~ ~ ~ ~	9	إنما ينهاكم الله عن الذين يقاتلونكم في الدين
63	الصف	4	إن الله يُحب الذين يقاتلون في سبيله صفاً
64	المزمل	20	وآخرون يقاتلون في سبيل الله
	15 سورة	42 أية	64 كلمة

إحصاء الأمر بالقِتال (الحرب)



الأمر بالقِتال			
م	اسم السورة	رقم الأية	النص والكلمة
1	البقرة	190	وقاتلوا في سبيل الله
2	~ ~ ~ ~	193	وقاتلوهم حتى لاتكون فتنة
3	~ ~ ~ ~	244	وقاتلوا في سبيل الله
4	النساء	76	فقاتلوا أولياء الشيطان
5	~ ~ ~ ~	84	فقاتل في سبيل الله لا تُكَلَّف إلا نفسك
6	الأنفال	39	و قاتلوهم حتى لاتكون فتنة
7	~ ~ ~ ~	65	يا أيها النبي حرض المؤمنين على القتال
8	التوبة	12	فقاتلوا أئمة الكفرإنهم لا أيمان لهم
9	~ ~ ~ ~	14	قاتلوهم يُعذبهم الله بأيديكم
10	~ ~ ~ ~	29	قاتلوا الذين لا يُؤمنون بالله ولا باليوم الأخر
11	~ ~ ~ ~	36	و قاتلوا المشركين كافة
12	~ ~ ~ ~	123	قاتلوا الذين يلونكم من الكفار
13	الفتح	16	تقاتلونهم أو يُسلمون
	5 سور	13 أية	13 كلمة

إحـصاء الأمـر بـالـقتل (في إطـار الحـرب)

الامر بالقَتلِ			
م	اسم السورة	رقم الأية	النص والكلمة
1	البقرة	191	واقتلوهم حيث ثقفتموهم
2	~ ~ ~ ~	~ ~ ~	فاقتلوهم كذلك جزاء الكافرين
3	النساء	89	فخذوهم و اقتلوهم حيث وجدتموهم
4	~ ~ ~ ~	91	فخذوهم و اقتلوهم حيث ثقفتموهم
5	المائدة	33	ويسعون في الأرض فسادا أن يقتلوا
6	التوبة	5	فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم
7	~ ~ ~ ~	111	فيقتلون
8	الأحزاب	26	فريقاً تقتلون وتأسرون فريقاً
9	~ ~ ~ ~	61	ملعونين أينما ثقفوا أُخِذوا و قتلوا
10	~ ~ ~ ~	~ ~ ~	تقتيلا
	5 سور	6ايات	10 كلمات